



بين دكم العادات
و "الجندرة"

انفتاح ذجول على عمل
المرأة في مناطق سيطرة
المعارضة في سوريا

12 - 09

رمضان هادئ يتمناه السوريون

تأشيطون يؤهلون سلحة الساعة في مدينة إلب - 25 أيار 2017 (عناب بلدي)

أخبار سوريا

02



تناغم إيراني أسدي
في البادية على سكة
تدمر - دمشق

أخبار سوريا

03

سواتر الغاب تشرع عهد
مناطق النفوذ في سوريا

تقارير المراسلين

04

"جيش العزة" يريد عزل
مجلس حماة
والأخير: هاتوا برهانكم

اقتصاد

13

ثلاثة أطراف تتصارع
على قمح الجزيرة السورية

مجتمع

15

"الصيام" ليس ما يعاني منه
أهالي دير الزور في رمضان

رياضة

19



بإصابة
السومة
والخطيب
المنتخب
السوري
يتحضر
للقاء الصين

سقى الله رمضان هل تغير أم تغيرنا نحن؟

اقتراب كل موسم أو عيد أو طقس، لهم فيه
ذكريات ولّت، وعادات اندثرت، ومن بينها
رمضان، الذي ورغم أنه "ينعاد علينا" كل
عام، إلا أن نكهته اليوم مختلفة حسب ما
يؤكد الجميع بحسرتهم المصاحبة لعبارة
"سقى الله رمضان"، فهل تغير رمضان؟
بالنسبة للأنسة سناء، وهي مهندسة من
ريف دمشق، فإنّ رمضان قد تغير منذ
خرجت من مدينتها دوما في الغوطة
الشرقية، تقول "أمضيت 25 رمضانًا من
حياتي في بيت أهلي في دوما....

"سقى الله" عبارة فصيحة معناها الأصلي
دعاء بالسقيا ونزول المطر وانتعاش
الحياة في المكان المذكور بعدها، وهو أمر
ذو أهمية مضاعفة لسكان البادية، أما إذا
ذكر بعد "سقى الله" فترة زمنية ما،
ففقيد الحنين والتمني بعودة تلك الأيام،
والتحسر على فواتها. ورغم أن الشوق
للماضي وتمني عودته من طبائع الناس
عمومًا، فإن الأمر بالنسبة للسوريين اليوم
أوكد، ولعلّ استخدامهم لـ "سقى الله" بات
بوتيرة أكبر وأشدّ حنيئًا من ذي قبل مع



تناغم إيراني أسدي في البادية على سكة تدمر - دمشق

حازت التطورات الأخيرة التي شهدتها طريق دمشق - بغداد اهتمامًا واسعًا لدى الخبراء والمحللين السياسيين، وأجمعوا على أن هذا الشريان الحيوي يشهد سابقًا متسارعًا بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، وإيران وميليشياتها من جهة أخرى، لهيمنة عليه، وبالتالي امتلاك مفاتيح دير الزور.

عنب بلدي - خاص

الحر" على حد سواء.

في أيار الجاري تركزت المعارك ضد التنظيم جنوب شرق حمص، وسيطرت قوات الأسد والميليشيات على سلاسل جبلية في الصحراء السورية، وحققت خلال الأيام القليلة الفائتة تقدمًا كبيرًا باستعادتها السيطرة على قرى وبلدات الباردة والبصري وخنيفيس، وجبل الحسة الاستراتيجية، المطل على القريتين من المحور الجنوبي، لتحكم قبضتها بالتالي على أهم حقل للفوسفات في سوريا، كانت طهران قد وقعت عقد استثماره مطلع العام.

كذلك حققت القوات المهاجمة فارقًا غير مسبوق في المعادلة خلال أيار، فانزعزت منطقة "سبع بيار" من "الجيش الحر" وتقدمت على أوتوستراد دمشق - بغداد، لتصل إلى مسافة نحو 30 كيلومترًا من منطقة "التنف" التي اتخذتها قوات أمريكية وبريطانية مركزًا لها، وهو ما اعتبره التحالف الدولي أمرًا غير مقبول، واستهدفت طائراته رتلًا لميليشيات عراقية في 18 أيار الجاري على الأوتوستراد، تسبب بجمود العمليات على هذا المحور.

المحور الأخير استهدف بالتحديد قوات "الجيش الحر" في ريف السويداء الشرقي، بعد أن نجح الأخير في طرد تنظيم "الدولة" من المحافظة، في معارك استمرت أسابيع طويلة، لتقلب

قوات الأسد والميليشيات الطاولة على "الحر" وتنتزع منه مناطق واسعة، ابتداء من أرض الكراع وبئر الرصيعي وتل الضبعة، وليس انتهاءً بسد الزلف والرحبة العسكرية شماله. نجحت القوات المهاجمة بطرد تنظيم "الدولة" بشكل كامل من جنوب شرق حمص، وعزل مجموعات من الجيش الحر في القلمون الشرقي بريف دمشق (جبرود، الناصرية، جبل الأفاعي)، وأحكام السيطرة المطلقة على طريق تدمر - دمشق، في مساحة تقارب خمسة آلاف كيلو متر مربع.

زحمة ميليشيات تحركها طهران

تحظى المعركة، وفقًا للمعطيات الميدانية، باهتمام بالغ من قبل إيران، الداعم الأبرز لنظام الأسد، وصاحبة المصلحة في النفوذ العسكري في البادية السورية، لتكون منطلقًا للتوجه إلى الحدود مع العراق، من جهة التنف أو الريف الشرقي في محافظة دير الزور الخاضع لتنظيم "الدولة"، إذ تشير التكهّنات إلى أنه سيكون الوجهة المقبلة للمعارك بعد الرقة.

كشفت الضربة الجوية للتحالف على رتل عسكري لقوات رديفة لقوات الأسد، حجم التعبئة التي نفذها "الحرس الثوري" الإيراني لمعركة البادية، إذ قتل نحو ستة عسكريين

في ميليشيا "كتائب سيد الشهداء" العراقية، المنضوية في "الحشد الشعبي" العراقي، والمشكّل قبل عامين بإشراف إيراني. ووفقًا لمصادر عنب بلدي، فإن المعركة تشهد مشاركة الميليشيات التالية: "حزب الله" اللبناني، "لواء فاطميون" الأفغاني، متطوعون من "قوات التعبئة" الإيرانية (باسيج)، "كتائب الإمام علي" العراقية، "لواء أبي الفضل العباس" العراقي، "كتائب سيد الشهداء" العراقية، علاوة على ميليشيات محلية.

ويرى باحثون في الشأن الميداني السوري أن الهدف الرئيسي لطهران من خلال هذه المعركة، لا يتعلق بمحاربة التنظيم والقضاء على نفوذه في البادية، كما يشاع رسميًا، بقدر ما هو سعي للتحكم بطريق بري يصل طهران بشواطئ المتوسط، مرورًا بدمشق وبغداد وببيروت، وهو ما ستحققه فيما لو سيطرت على التنف أو ريف دير الزور الشرقي، بمحاذاة الحدود العراقية.

"الحر" وحلفاؤه في وضعية "الصامت"

قضت قوات الأسد والميليشيات الإيرانية على إنجازات "الجيش الحر" في البادية السورية، والمعارك التي أطلقها

ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" منذ مطلع العام، والرامية إلى السيطرة على بادية السويداء، ووصل مناطقها في بادية الحماد بالقلمون الشرقي (جبرود، الناصرية، جبل الأفاعي)، والتأهب للانطلاق بعدها إلى محافظة دير الزور، من بوابة البوكمال.

وبعد المعارك الأخيرة، باتت قوات الأسد المسيطر الفعلي على بادية السويداء، مع نفوذ قليل لـ "الجيش الحر"، وحلت هذه القوات مكان تنظيم "الدولة الإسلامية" في ريف دمشق الشرقي، وأمعنت في حصارها مناطق المعارضة في القلمون الشرقي، وأحكمت أيضًا قبضتها على مساحات واسعة من أوتوستراد دمشق - بغداد، ما يهدد وجود "الجيش الحر" في المنطقة. ويتركز نشاط "الجيش الحر" في البادية على ثلاثة فصائل رئيسية: "جيش العشائر"، "جيش مغاوير الثورة"، و"جيش أسود الشرقية"، وتحظى بدعم من التحالف الدولي والأردن.

المتحدث باسم "جيش أسود الشرقية" أكد لعنب بلدي حدوث تقدم كبير في البادية السورية، لصالح النظام وحلفائه، معلقًا بالقول "إن الحرب كُر وفر"، ونافيًا الانسحابات أمام القوات المهاجمة في البادية السورية، كما أشارت تقارير متطابقة، وهو ما يعكس حالة الصمت أمام هذه العمليات.

تنظيم "الدولة" يهاجم الجرود بعد حديث "حزب الله" عن "تسويات"

عنب بلدي - خاص

لم تمضِ ساعات على حديث أمين عام "حزب الله" اللبناني، حسن نصر الله، حول إمكانية حدوث تسويات في جرود عرسال لخروج المجموعات المسلحة منها، وخضوعها بالكامل للدولة اللبنانية، حتى هاجم تنظيم "الدولة الإسلامية" مواقع للمعارضة السورية فيها، في مواجهات اتسعت داخل الأراضي اللبنانية وخارجها، وأسفرت عن عشرات القتلى.

وتخضع منطقة الجرود، الواقعة بين شرق بلدة عرسال ورأس بعلبك اللبنانية من جهة والقلمون الغربي في

ريف دمشق الشمالي من جهة أخرى، لتقاسم نفوذ ثلاث جهات رئيسية: تنظيم "الدولة الإسلامية"، "هيئة تحرير الشام"، و"سرايا أهل الشام".

عرسال نحو التسويات

واحتوى خطاب نصر الله الأخير، الجمعة 26 أيار، تطمينات بدت داخلية للحكومة والجيش، بعدم نيته الاقتراب من عرسال كما أشيع مؤخرًا، مطالبًا الجيش اللبناني بضرورة استعادتها وإعادة الأمان لها.

وقال "نحن حريصون على إنهاء الوضع الذي لا يجوز بقاءه لأي سبب وبأي حجة، نحن حريصون على حقن الدماء وإنهاء هذا الملف بالطرق السلمية

والتسويات الممكنة، وفي نهاية المطاف لا يمكن البقاء على الوضع القائم في جرود وفيها جماعات مسلحة لديها السيارات المفخخة ولديها انتحاريون ويمكن أن تهدد قرى وبلدات هذه المنطقة في أي لحظة من اللحظات".

وحول المعركة التي سوّق الإعلام لها في الجرود، قال نصر الله "لسنا ملتزمين بجدول زمني لإنهاء المعركة في جرود عرسال (...) وموضوع عرسال بات واضحًا، نحن لا نريد أن نقرب من البلدة، فهذه مسؤولية الجيش اللبناني".

حديث الحزب، الحليف القوي للنظام السوري، وصاحب المبادرات في معارك القلمون الغربي ضد

المعارضة، وصولاً إلى ضواحي دمشق، والرسائل الواضحة حول اقتراب حسم مسألة جرود عرسال، أعقبها تحرك لتنظيم "الدولة"، في سياق مشابه لما حدث عام 2014.

هجوم "داعشي" انتهى بالفشل

في حوالي الساعة الثالثة والنصف من فجر السبت (27 أيار) شنت مجموعات تنظيم "الدولة" هجومًا من مناطق سيطرتها في جرود "رأس بعلبك" باتجاه جرود عرسال، تركزت في منطقة "وادي حميد" ذات الوجود الكثيف لمخيمات اللاجئين السوريين، وامتدت إلى مناطق "شميس العجرم"، "خربة داوود"، "الشاحوط سرج النمورة"، "اللاهي"، "العجرم"، و"خربة يونين" في جرود عرسال.

وصرح مصدر سوري إعلامي في عرسال (رفض ذكر اسمه) لعنب بلدي، أن الهجوم هو تكرار لسيناريو عام 2014، إذ حاول تنظيم "الدولة" مباغنة فصائل المعارضة في جرود عرسال، والسيطرة على المنطقة والمخيمات فيها، واتخاذ اللاجئين السوريين دروعًا بشرية، والاستفادة المادية من المساعدات الإنسانية لهم.

ورجّح المصدر أن تتجه خطة التنظيم للتقدم من الجرود إلى بلدة عرسال والسيطرة عليها، استباقًا لعملية تسويات محتملة مع فصائل المعارضة فيها، بهدف خلط الأوراق مجددًا وإيجاد خطوط إمداد تنعش وجوده في الجرود وتوقف هجومًا عسكريًا محتملاً، قد ينتهي بطرد مقاتليه إلى الرقة.

لكن هجوم التنظيم الذي استمر نحو ثماني ساعات، وتمدد باتجاه الأطراف الشمالية لبلدة فليطة القلمونية، انتهى بالفشل، وقتل نحو 30 عنصرًا من مقاتليه بينهم قياديان، وفق مصادر لبنانية، أكدتها "هيئة تحرير الشام" و"سرايا أهل الشام"، الفصيلان اللذان تصدّا للهجوم.



عناصر من "جبهة النصرة" سابقًا (جبهة فتح الشام المنضوية في هيئة تحرير الشام) في جرود عرسال اللبنانية (أرشيفية - وكالات)



سواتر الغاب

تشرّع عهد مناطق النفوذ في سوريا

أضفت السواتر التي أنشأتها قوات الأسد بإشراف روسي في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، جوًّا من القلق والترقب لأهالي المنطقة ومقاتليها على حد سواء، فهل هي شرعنة لتقسيم البلاد وفقًا للنفوذ، أم رسم دقيق لمناطق "تخفيف التوتر" التي ابتكرتها موسكو مؤخرًا؟

آلية لقوات الأسد تضع سواتر ترابية في قرية الكريم بسهل الغاب - الأربعة 24 أيار (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

رافق نصب السواتر الترابية العالية في سهل الغاب تصريحات روسية رسمية، أشارت إلى أن ترسيم مناطق "التخفيف" بات قريبًا، رغم المعوقات اللوجستية، وهو ما قوبل بغضب على المستوى المحلي في سهل الغاب، فحذّر مقاتلون من أن الأسلاك والسواتر ستقرع أجراس المعارك مجدداً.

سواتر القرى "المحتلة"

وأنشأت قوات الأسد سواتر ترابية عالية بين مناطق سيطرة النظام في ريف حماة الشمالي الغربي ومناطق المعارضة، ابتداءً من 20 أيار الجاري، وتركزت في قرى وبلدات خاضعة لقوات الأسد في سهل الغاب، تعرض معظم سكانها للتهجير القسري. وتحديث عنب بلدي إلى القائد العسكري في "جيش النصر"، عبد المعين المصري، وهو من قرية قبر فضة الخاضعة للنظام السوري حالياً، وقال إن "السواتر أنشئت بطول ستة أمتار حول قرى قبر فضة والكريم والأشرفية والرملة والتمانة والحاكورة في سهل الغاب"، مشيراً إلى أن العملية مستمرة حتى السبت 27 أيار، وهو بمثابة "جدار فصل بين القرى الموالية والثوار"، بحسب تعبيره.

وكان مصدر في "الجيش الحر" أشار لعنب بلدي قبل يومين أن القوات الروسية وضعت أسلاكاً شائكة على مقربة من حواجز قوات الأسد في منطقة "الغير" في ريف حماة الشمالي، ومناطق أخرى في سهل

الغاب شمال غرب حماة، مرجّحاً أن تكون هذه العملية في إطار تحديد دقيق لمناطق "تخفيف التوتر"، والتي تشمل أجزاء من ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي.

مقاتلو الغاب يهودون

وهدد قادة عسكريون من أبناء قرى يسيطر عليها النظام السوري في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، بالتصعيد ضد قوات الأسد، فيما لو استمرت عملية رفع السواتر الترابية في هذه القرى.

وألقى القادة بيانًا، الجمعة 26 أيار، جاء فيه أن النظام مستمر في رفع السواتر في القرى "المحتلة"، بدءًا من قرية الكريم جنوبًا وحتى قرية الحاكورة شمالًا، في ظل الحديث عن احتمالية وضع أسلاك شائكة أيضًا. وقال مراسل عنب بلدي، الذي حضر تلاوة البيان، إن القادة ينضوون في أربعة فصائل رئيسية: "جيش النصر"، "أحرار الشام"، "جيش النخبة"، و"الفرقة الأولى الساحلية"، وجميعهم من أبناء هذه القرى.

وهدد القادة العسكريون قوات الأسد، فيما لو استمرت في تحصين القرى ورفع سواترها، ووضع أسلاك شائكة حولها، بإطلاق عمل عسكري ضدها، بغض النظر إن سمحت فصائلهم أو رفضت.

الروس: سترسم المناطق

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن خبراء من روسيا وإيران وتركيا سيرسمون حدود مناطق "تخفيف التوتر" في سوريا، إلى جانب إقامة

حواجز عليها لمنع تسلل "مسلمين"، ونقلت وكالة "نوفوستي" الروسية، الجمعة 26 أيار، عن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن "المذكرة حول مناطق وقف التصعيد تنص على أن الدول الضامنة ستشكل فرق عمل"، وأوضح أن "الدول الضامنة يجب أن تشكل فريق عمل لدراسة كل هذه المسائل حول الجهة المسؤولة عن ضمان الأمن على الأرض، وأن تتوصل إلى اتفاق من خلال العمل على الخرائط، والنظر في تحديد مواقع لمناطق وقف

التصعيد وترسيم حدودها الخارجية"، إضافةً إلى "تحديد الجهات المسؤولة عن تأمين عبور المواطنين كي يتمتعوا بحرية الانتقال، على عكس الإرهابيين، كما يجب نشر حواجز وفرض رقابة على المناطق المذكورة، ويجب إنجاز كل ذلك باستخدام الخرائط". ووقعت كل من دول تركيا وروسيا وإيران مطلع أيار الجاري، مذكرة تقضي بإقامة مناطق "تخفيف توتر" في سوريا، وحددت المناطق كامل محافظة إدلب، وأجزاء من محافظات

اللاذقية وحلب وحماة وحمص ودمشق (الغوطة الشرقية)، ودرعا والقنيطرة. ويدور الحديث في هذه الأثناء عن إمكانية دخول قوات تركية إلى محافظة إدلب، لتشرف على ضمان وقف إطلاق النار في المحافظة، كونها إحدى مناطق "تخفيف التوتر"، وهو ما ألححت إليه الحكومة التركية قبل أيام، في حين تنشط القوات الروسية في ريف حماة الغربي والمدينة، لتفصل ما بين المنطقتين أسلاك شائكة وسواتر ترابية، تفتح الباب أمام عهد مناطق النفوذ في سوريا.

قراصنة الخليج ومصاصات الشعوب العربية

عنب بلدي- عبادة كوجان

أسقط اختراق الوكالة القطرية للأبناء، وما تبعه من هجوم إعلامي مبالغ فيه على دولة قطر وأميرها تميم بن حمد آل ثاني، أي رهان على مجلس التعاون الخليجي، وربما نشهد مستقبلًا اهتراء هذه المظلة السياسية الجامعة، واتساع حالة الاستقطاب في الدول العربية عمومًا، والانتقال من السجال الإعلامي إلى الحرب الباردة في الخليج، ما ينذر بتهديد حقيقي لمصاصات الشعوب العربية. تخالف قطر النسق الخليجي الذي تقوده الإمارات المتحدة والسعودية، القائم حاليًا على محاربة الإخوان المسلمين محليًا وعلى المستوى الدولي، وهو ما ينسحب على الحكومة التركية، وحكومة الإنقاذ الليبية، والحكومة الشرعية في اليمن، وإخوان مصر وتونس والمغرب، وحركة "حماس" الفلسطينية في غزة.

كما تتخذ الدوحة موقفًا معتدلًا من إيران و"حزب الله" اللبناني، رغم رفضها مشاريعهما في سوريا واليمن وغيرها من البلاد العربية، إلا أنها ترى وجوبًا في البحث عن نقاط التقاء معهما، فيما تتخذ السعودية والإمارات مواقفًا علنية أكثر حدة، وهو ما أسهم في اتساع رقعة الخلاف القطري-السعودي الإماراتي على مستوى السياسات الخارجية عمومًا.

ولقطر اليد الطولى في سوريا، على الجانب المغاير للنظام، إذ تشهر تحالفًا تاريخيًا مع تركيا، وتشرف على تمويل فصائل بعينها، كـ "حركة أحرار الشام الإسلامية" و "فيلق الرحمن" و "فيلق

الشام"، كما ترتبط بعلاقات وتفاعلات مع "هيئة تحرير الشام"، التي تعدّ "جبهة فتح الشام" الفصيل الأبرز فيها، بينما تشرف السعودية على تمويل "جيش الإسلام"، وتدخل الإمارات في توليفة غرفة "تنسيق الدعم العسكري" (الموك)، وتقدم دعمًا لفصائل محددة في "الجيش الحر". خلاف "فيلق الرحمن" و "هيئة تحرير الشام" من جهة، و "جيش الإسلام" من جهة أخرى، في الغوطة الشرقية، الذي كانت آخر فصوله تقسيم الغوطة إلى مناطق نفوذ، أو إمارات عسكرية بالمعنى الأرق، عزاه البعض إلى تنامي الخلاف السعودي- القطري، ما قبل زيارة ترامب إلى المملكة، وظهور الخلاف إلى العلن بعدها، وهو ما ينذر بتصدّع أكبر في الجسم العسكري المعارض في سوريا مستقبلًا.

لا يقتصر الأمر على سوريا المفتنة أصلًا، فبدأت الإمارات مؤخرًا اللعب على وتر انفصال الجنوب في اليمن، والانقلاب على الحكومة الشرعية، بدعمها وتمويلها "المجلس الانتقالي الجنوبي" الذي طالب علنًا بالانفصال عن الشمال، بينما تستمر قطر بدعم الحكومة الشرعية، لتبدو حالة الاستقطاب ظاهرة على العلن هناك.

الواقع الليبي ليس بأفضل من اليمني، إذ تصر قطر على دعم حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، وهي الحكومة التي نالت اعترافًا من الأمم المتحدة، في حين تدعم الإمارات والسعودية قوات "الجيش الوطني الليبي" التي يقودها المشير خليفة حفتر، لتتسع دائرة المواجهة بين الفريقين المدعومين خليجيًا، وهو ما يباعد بين

ليبيا والاستقرار الأمني والاقتصادي رويّدًا، ويدخلها دائرة الحرب الأهلية. أسهمت السعودية والإمارات في الانقلاب العسكري على الرئيس الشرعي لمصر، محمد مرسي، في تموز 2013، ودعمت وصول الفريق عبد الفتاح السيسي إلى سدة الرئاسة، الذي شرع في ملاحقة رموز الإخوان المسلمين في مصر، وزج معظم قيادات الصف الأول في السجون، بمن فيهم مرسي، وهو أمر اعتبرته قطر انقلابًا على الشرعية، وواجهت السيسي إعلاميًا، وكانت أول مواجهة سياسية بين العسكريين (قطر- السعودية والإمارات).



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني إلى جانب ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان

الأطباء مهاجرون ومتقاعدون والمستشفيات مغلقة ومشلولة

تدن كبير للخدمات الطبية في درعا المدطة

رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي تعج يوميًا بشكاوى الأهالي في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، من تردي الخدمات وارتفاع الأسعار، فضلًا عن حملات الاعتقال والتجنيد الإلزامي، إلا أن إعلامه يجتهد بشكل مستمر، محاولًا تصوير الحياة الطبيعية وحالة الرخاء التي يعيشها الأهالي هناك.

عنب بلدي - درعا

مع تراجع تغطية "إعلام الثورة" للواقع الخدمي في مناطق سيطرة النظام، يخيل لغير المتابع أن مناطقه تعيش ظروفًا أفضل مما هي عليه في مناطق المعارضة، لكن الحال في درعا المحطة بمدينة درعا ليس كذلك. فالأحياء القليلة التي مازالت تحت سيطرة قوات الأسد في درعا المحطة، تعيش حالة توتر عسكري متواصل، تصاعدت خلال الأشهر الماضية مع بدء قوات المعارضة معركة "الموت ولا المذلة" في أحياء درعا البلد، لتكشف هذه المعركة عن معاناة كانت غائبة عن الإعلام، ويتضح أن المشافي الرئيسية في درعا المحطة تعاني من تراجع حاد في الخدمات الطبية المقدمة للمرضى والمصابين، وسط عجز من تبقى من أطباء عن تقديم الخدمات الطبية.

شخّ في أطباء درعا المحطة

حدثت عنب بلدي إلى أحد الأطباء

العاملين في درعا المحطة، وأوضح أن المجال الطبي في محافظة درعا عمومًا تعرض لـ "نكسة كبيرة" بخسارة مئات الأطباء، مضيفًا: "قبل عدة سنوات كانت مدينة درعا من أكثر المدن التي تشهد ارتفاعًا في أعداد الأطباء ومن جميع الاختصاصات، واليوم تبقى عدد قليل جدًا، نتيجة هجرة أعداد كبيرة".

أما العدد القليل الذي تبقى، فهو في نقصان مستمر، وأضاف الطبيب: "خلال السنوات الأربع الماضية لم تشهد درعا المحطة انضمام أي طبيب شاب إليها، فالأطباء الجدد يختارون بدء حياتهم العملية خارج سوريا، أو في مناطق سيطرة المعارضة، هربًا من ملاحقات التجنيد الإلزامي، ولذلك فنحن كل عام نخسر عددًا إضافيًا من الأطباء الذي يصلون لسن التقاعد، دون تعويضهم بأطباء جدد".

وذكر الطبيب مثالًا عن التناقص الحاد بأعداد الأطباء، وقال "قبل انطلاق

الثورة كان في درعا المحطة لوحدها أكثر من تسعة أطباء مختصين بالتخدير، أما اليوم فيوجد طبيب واحد فقط".

القطاع الخاص مغلق و"الوطني" بمستوى العيادات

المستشفيات العامة والخاصة لم تكن أفضل حالًا من أطبائها، فقد شهدت درعا المحطة إغلاق عدد من المستشفيات الخاصة، يقول الطبيب: "تم إغلاق مستشفى الشفاء بعد هجرة القائمين عليها، وتم إغلاق مستشفى الرحمة بقرار من النظام، وكلاهما من المستشفيات الخاصة الرئيسية".

أما مستشفى درعا الوطني، التي كانت تعتبر من أبرز المراكز الطبية العامة في الجنوب السوري عمومًا، فرغم أنها مازالت تقدم الخدمات حتى اليوم، إلا أنها "شبه مشلولة"، وفق للطبيب، وأضاف "تعرضت المستشفى لدمار واسع نتيجة المعارك التي وصلت إليها، وتم لاحقًا إعادة

ترميمها وافتتاحها، ولكن المنطقة المحيطة بالمشفى مازالت منطقة عسكرية، لذلك هناك انخفاض كبير في أعداد المراجعين".

ووفقًا للتقديرات التي قدمها الطبيب، فإن عدد مراجعي المستشفى الوطني لا يتجاوز 5% من عدد المراجعين قبل انطلاق الثورة.

الخدمات الطبية في درعا المحطة باتت تعتبر، بحسب الطبيب، من مستوى خدمات العيادات والمراكز الصحية، ولا ترقى لمستوى خدمات المستشفيات، "نحن نقدم خدمات العيادات والإصابات الخفيفة والعمليات الباردة، أما العمليات الساخنة والعناية المشددة، فتفتقد إلى الإمكانيات والأدوية وإلى كثير من التجهيزات اللازمة، لذلك لا يكون أمامنا حل إلا بإرسال المريض لتلقي العلاج في مستشفيات دمشق من خلال سيارات الهلال الأحمر". ورغم الدعم الدولي والإمكانيات الكبيرة المسخرة لصالح الهلال الأحمر

العربي السوري، إلا أن دوره يبقى محدودًا، وأضاف الطبيب "منظومة الهلال الأحمر لا تغير كثيرًا في الواقع الطبي، عملهم يقتصر على تقديم الإسعافات الأولية ونقل المرضى والجرحى".

ونتيجة الأضرار التي لحقت بمنظومات الإسعاف في درعا، خرجت المنظومة التابعة لمديرية صحة درعا عن العمل، ليحل الهلال الأحمر كبديل عنها، بالإضافة للأنشطة والخدمات الإنسانية التي يقدمها "الهلال"، الذي يقتصر وجوده في درعا على مناطق سيطرة النظام السوري.

علي الحاميد، عيسى عجاج، كاظم أبازيد، وعادل الحصان، أسماء أطباء عملوا في درعا المحطة، جمعتهم مهنة واحدة، ثم لبوا نداء واجبه الإنسان في علاج الجرحى من المتظاهرين في بدايات الثورة السورية، ليجمعهم في النهاية لقب "الشهيد"، بعدما قتلهم قوات الأسد بحوادث مختلفة، انتقامًا من نشاطاتهم الطبية في الثورة السورية.

"جيش العزة" يريد عزل مجلس حماة والأخير: هاتوا برهانكم

ريف إدلب - طارق أبو زياد

طفت إلى السطح خلافات بين فصائل عسكرية، عاملة في ريف حماة الشمالي، ومجلس المحافظة المنتخب في الريف "المحرر"، مطلع أيار الجاري. وشكّل مجلس المحافظة الحالي خلال انتخابات جرت في 20 نيسان الماضي، ثم اعتمد في العاشر من أيار الجاري، إلا أن جملة من الاتهامات وُجّهت إلى القائمين عليه، وأبرزها تكرار أسماء من المجلس الماضي "غير مؤهلة" للاستمرار، وفق رؤية البعض.

"جيش العزة" يري الانتخابات "غير شرعية"

"جيش العزة" العامل في ريف حماة، أعلن في بيان رسمي، في 18 أيار، أنه لا يعترف بأعضاء المجلس، ولن يسمح له بأي عمل في المنطقة،

عازيًا السبب إلى أن "أعضائه غير نزيهين وانتخبوا بطريقة غير شرعية".

إلا أن الفصيل أصدر توضيحًا في 24 أيار الجاري، معتبرًا نفسه "فصيلًا عسكريًا مهمته الدفاع عن الشعب السوري، وأن البيان الأول لم يكن القصد منه أن له وصاية عسكرية على المدنيين"، موضّحًا أنه "جاء تلبية لمطالب شريحة كبيرة من المواطنين، أرادوا إيصال صوتهم من خلال الجيش".

مدير المكتب الإعلامي في الفصيل، عبادة الحموي، قال لعنب بلدي إن الشعب سيقدر مجريات المرحلة المقبلة، في حال لم يوافق المجلس الحالي على حلّه، موضّحًا "سنرضخ لمطالب الشعب في حال لم يستجب (المجلس)، وسيتم حل المشكلة بالطرق القانونية ضمن نطاق التفاهم".

مجلس المحافظة يطلب أدلة إدانته

للقوف على رؤية المجلس الحالي، تحدثت عنب بلدي إلى رئيسه نافع برازي، وقال إنه طلب أدلة وإثباتات من "جيش العزة، تثبت الاتهام الموجه لبعض أعضاء مجلس المحافظة، والذي يُشكك بالنزاهة والأمانة، مؤكّدًا "في حال ثبت الأمر سيُصوّت على حجب الثقة عنهم رسميًا".

جرت انتخابات المجلس الجديد بحضور الدكتور جواد أبو حطب، رئيس الحكومة المؤقتة، ونائب وزير الإدارة المحلية، ولم يثبت الفصيل أي اتهام حتى اليوم، وفق برازي، الذي أقرّ ببعض الأخطاء في "التحضير للانتخابات وليس في الآلية".

"نستطيع علاج الخلل في انتخابات المجلس الحالي"، أضاف برازي، مشيرًا إلى إمكانية "إعادة تشكيل المجالس الفرعية ومن ثم آلية التحضير لانتخابات المجلس الذي سيأتي بعدنا".

مشاكل عدة سبقت الانتخابات، وفق رئيس المجلس، الذي تحدّث عن اعتراض على بعض الممثلين من الريفين الشمالي والشرقي للمحافظة، إن طالب البعض بتبديل الأعضاء الناجحين بأشخاص آخرين.

ويرى رئيس المجلس أنه "من حق الجميع الاعتراض ولكن بطريقة صحيحة"، معتبرًا أن البيانات التي طعنت في المجلس ونزاهته خاطئة، فد "من حق أي شخص الاعتراض قانونيًا وعرض الأمر لاتخاذ القرار المناسب، ولكن هذا لم يحصل".

مساع لتشكيل مجلس جديد

لم يُحقّق المجلس مطالب الشعب الذي لم يشارك بالانتخابات"، وفق مدير المكتب الإعلامي في الفصيل، والذي أكد أن "المواطنين يشكلون مجلسًا جديدًا يضم أشخاصًا ذوي خبرة من مهندسين ومهنيين".

ولفت إلى أن المسؤول عن التحضير للتشكيل الجديد "مجالس شورى تشكلوا في مدن وبلدات الريف الحموي، بعد الاتفاق عليهم من قبل الأهالي في المنطقة". برازي أبدى استغرابه من خطوة تشكيل مجلس آخر، وقال "المجلس ليس لديه علم بهذا الأمر ولا يؤيد الخطوة"، مشيرًا إلى أن ذلك "سيُبحث بين كافة الجهات المتعلقة، لتقريب وجهات النظر وإزالة الخلل".

الإعلام "ليس مكانًا" لحل الخلافات

يُوافق الشاب طارق معراتي، من ريف حماة الشمالي، رئيس المجلس حول حل المشاكل والخلافات بعيدًا عن البيانات الإعلامية، ورأى معراتي أنه "من المعيب التشهير بين المجلس وجيش العزة، فهذا يضر أكثر من أن ينفع"، معتبرًا أن الخلاف في أي أمر "طبيعي ويجب نقاشه وحلّه داخليًا بعيدًا عن تراقش البيانات الإعلامية".

أجمع من استطلعت عنب بلدي آراءهم بخصوص القضية، أن حل الطريقة بالشكل الحالي "غير مجد"، وبينما دعا البعض إلى "إسقاط حكم العسكر في الأمور المدنية"، طالب آخرون بـ "انتخابات نزيهة تُنهي الخلاف".



انتخاب مجلس محافظة حماة الحرة 22 نيسان 2017 (مجلس المحافظة)

سيلفي وبوظة وسيران

مشاريع تجميلية في إدلب تبدأ بترميم ساعة المدينة



تأهيل ساعة مدينة إدلب برعاية منظمة "بنفسج" 24 أيار 2017 (عنب بلدي)

عنب بلدي - حسن مطلق

“كأني طفل رأي شيئاً يحبه كثيراً للمرة الأولى بعد غياب”، تقول الثلاثينية أم محمد، متمنية عودة مدينتها إدلب أفضل مما كانت عليه، كما عدت ساعتها تُزيّن ساحة المدينة. غصّت ساحة الساعة في مدينة إدلب بالزوار احتفالاً بإعادة ترميمها، فكان المشهد الأبرز حولها “سيلفي وبوظة وسيران”، شارك فيه العشرات من أهالي المدينة، مستذكّرين صوراً عشنشت في ذاكرتهم قبل سنوات، ورغم أن الحرب مزّققتها إلا أنها عادت تنبض بالحياة من جديد.

عشرات الكاميرات رصدت أبرز معالم المدينة (الساعة)، بعد أن عادت كما كانت عليه قبل سنوات، منارة وسط إدلب، كأحد مشاريع تجميل المدينة، التي تعمل عليها منظمة “بنفسج”، بالتعاون مع مجلس المدينة المشكل مطلع العام الجاري.

الحملة “الأضخم” في إدلب

ثلاثة أشهر من العمل تُوجت بتجديد الساعة، الأربعاء 24 أيار، خلال حملة “ربيع إدلب”، التي تستمر بمشاريع أخرى تجميلية للمدينة، وفق إدارة “بنفسج”، التي وصفتها بأنها “الأضخم” على مدار السنوات الماضية.

ترتيب الشوارع والأرصفة جاء نتاج توقف القصف على إدلب، ويقول إسماعيل عنداني، رئيس مجلس مدينة إدلب، إنها أول الخطوات المتلاحقة لتزيين مدينة إدلب مع عودة الحياة إليها في ظل وقف الأعمال القتالية.

ويضيف رئيس مجلس المدينة أن المشاريع المقبلة ستعمل على تأهيل جميع الحدائق والساحات والمرافق الخدمية في المدينة، إضافة إلى مشاريع تأهيل الأرصفة، معتبراً أن البدء بالساعة كان “لما تمثله من رمزية لدى الأهالي”.

وأوضح عنداني لعنب بلدي أن المشاريع ستتضمن زراعة النباتات وإعادة طلاء

الأحجار والأحواض، وتختتم بتزفيت الساحة المحيطة بالساعة، وصولاً إلى إنشاء موقف للسيارات.

وشهدت إدلب في 18 كانون الثاني الماضي، انتخاب ممثلي مجلس المدينة، ومهمته استلام القضايا الخدمية والمدنية بشكل كامل، من الإدارة التابعة لـ “جيش الفتح”، التي عملت في المدينة منذ سيطرة فصائل المعارضة عليها، في آذار من عام 2015.

خطة عمل تتجاوز المدينة

اختارت إدارة المشروع الساعة بدايةً، لأنها نقطة حيوية ومعلم حضاري في المدينة، وفق عبد الرزاق عوض، مدير برنامج الأمن الغذائي وسبل العيش في “بنفسج”، الذي يرى أن إعادة الروح للمدينة، تُساهم في تعزيز اسم المشروع تحت عنوان “ربيع إدلب”.

وسعت “بنفسج” من خلال المشروع لتحسين الحدائق والأماكن العامة، باعتبارها متنفساً للأهالي والأطفال على وجه الخصوص، بحسب عوض، ويؤكد أن العمل

لن يقتصر على المدينة، بل سيتجاوزها ليشمل مشاريع في معرة النعمان وأريحا وجسر الشغور مستقبلاً.

ويقول عوض لعنب بلدي إن حوالي 400 شخص، بين مشرف وعامل، يُشاركون في المشروع وفق اختصاصات متنوعة: حدائق وصرف صحي ونظافة وترميم أرصفة وغيرها، لافتاً إلى أن العمل يسير وفق خطط واضحة من البداية، وحتى النهاية وأخر حزيران المقبل، ثم الاستمرار بمشاريع أخرى إلى نهاية العام.

تستبدل إدارة المشروع الساعة الحالية بأخرى رقمية (ديجيتال)، خلال الأيام القليلة المقبلة، وقال مسؤول المشروع إحسان حبوش، لعنب بلدي إن تأخر تصميم الجديدة، منع من وضعها وقت الافتتاح.

“التقطت صوراً كثيرة مع الساعة والأضواء التي أحاطت بها”، يقول الطفل عمر حج عثمان (11 عاماً)، معبراً عن سعادته بإعادة تأهيل الساحة، حيث منحه فرصة للعب بـ “نافورة” المياه في الساحة مجدداً.

عُرفت منظمة “بنفسج” بعملها في المجال الإغاثي والطوارئ والدعم النفسي في الشمال السوري، منذ تأسيسها في إدلب عام 2011، على أيدي مجموعة من الشباب، ثم توسعت لتضم مئات الكوادر العاملة.

مشروع لـ “إنتاج البذار” محلياً شمال حلب

عنب بلدي - ريف حلب

عملت بعض المؤسسات والمنظمات المختصة بالتنمية والزراعة على ترميم “الصدع” الذي طال القطاع الزراعي في سوريا بسبب الحرب، من خلال مشاريع تنموية حددت أهدافها بتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتقديم الخدمات الزراعية الأساسية التي من شأنها حصر الطلب للمزارعين بالسوق المحلية فقط، دون النظر إلى السوق الأجنبية.

تحت مسمى “المشروع الزراعي الأضخم على مستوى سوريا”، أطلقت المؤسسة العامة لـ “إكثار البذار”، إلى جانب المجلس المحلي في مدينة مارع شمال حلب، مشروعاً لإنتاج بذار البطاطا محلياً، في خطوة لمساعدة المزارع السوري، وخفض القدرة الشرائية في المنطقة، وذلك من خلال استئجار أراض زراعية على طريق مارع حور النهر.

يضم المشروع 60 بيتاً شبكيًا، وتزرع فيها خمسة أصناف من البطاطا الراضجة زراعتها في بلدات وقرى ريفي حلب الشمالي والشرقي مثل “بانيل، جيلي، كروني، ريفيرا، أجيلا”.

السعر إلى النصف قياساً بالأجنبية

بدأت أولى خطوات التنفيذ في شباط الماضي،

وتوفيرها بأسعار مشجعة ومقبولة، وخاصة بذار “القمح والبطاطا”، وغالباً ما تقدم المؤسسة أسعاراً مدعومة، أقل من أسعار السوق، تشجيعاً للمواطنين.

في ذات السياق اعتبر مدير المكتب الزراعي في المجلس المحلي لبلدة مارع، عبد الرحمن بكور أنه “إذا ما أخذنا بكميات الإنتاج المتوقعة من المشروع فقد تعادل نصف إنتاج دولة الأردن، وذلك قياساً بإنتاج الدول المجاورة”.

وأوضح في حديث إلى عنب بلدي أن “المشروع يتوقع أن يحقق هدفه في تحقيق الاكتفاء الذاتي”، مشيراً إلى أن “التنسيق والتعاون قائم بشكل مستمر ما بين مؤسسة إكثار البذار والمكتب الزراعي في المجلس المحلي من حيث العناية والاهتمام”.

وكان واقع الزراعة في ريفي حلب الشمالي والشرقي تغير بشكل سلبي وكبير جداً في الأشهر الماضية قبل طرد تنظيم “الدولة الإسلامية” منها، ما انعكس على نوعية وقيمة المحاصيل الزراعية، ليضاف إليها بعد “التحرير” غياب الجهة النازمة والمسيرة للواقع، خاصة من قبل الحكومة السورية المؤقتة.

إلى ذلك، اعتبر المزارع عبد الرحمن محمد من ريف حلب الشمالي أن المشروع المنفذ في المنطقة يمكن أن يساهم بدوره في زيادة الإنتاج المحلي للبطاطا، ويدفع المزارعين وأبناء المنطقة إلى التوسع بالمساحات المزروعة.

وأوضح لعنب بلدي أن السعر المتعارف عليه في المنطقة لشراء الكيلو الواحد من بذار البطاطا الأجنبية يتراوح بين 1200 إلى 1800 دولار تقريباً من نوع “سنارجي”، على خلاف السعر الجديد للبذار المنتج في المشروع الجديد (500 دولار)، ما يعني أن السعر انخفض إلى الربع تقريباً.

وأشار المزارع إلى التكاليف الثانوية التي تضاف إلى سعر البذار والتي من شأنها التأثير على قدرة المزارع على المضي بزراعته، وتتركز في عملية السقاية، إذ تحتاج المادة المزروعة إلى كميات كبيرة من المياه بشكل شبه يومي، إلى جانب الأسمدة والأدوية الزراعية “باهظة الثمن” والتي لا يمكن الاستغناء عنها كونها الأساس في زيادة الإنتاج.

كميات متوقعة تعادل نصف إنتاج الأردن

وتشكلت “مؤسسة إكثار البذار” في 2013، وهي أول كيان إداري ومؤسساتي في مناطق المعارضة، وتهتم بتوزيع البذار على الفلاحين

بتكلفة مالية تزيد عن 85 ألف دولار، ويهدف المشروع لإنتاج 1200 طن من بذار البطاطا لتكفي زراعة 60 هكتاراً من أراضي ريف حلب. يقول مدير مؤسسة “الإكثار” بفرعها في الشمال السوري، معن ناصر، إن “الهدف الأول والأساسي للمشروع المنفذ هو توفير البذار في السوق المحلية بسعر يتناسب مع دخل المزارع في المدينة، أي ما يعادل 500 دولار للطن الواحد من البذار، بدلاً من استيرادها من السوق الخارجية التي تبلغ تكلفتها 1800 دولار للطن الواحد”.

ويوضح المدير أن المشروع سيكون آلية لتحقيق الاكتفاء الذاتي، ولتحقيق التوازن في الأسعار، عدا عن دوره في توفير البطاطا بكميات جيدة كونها من أهم السلع الغذائية في المنطقة. يقدر إنتاج البيت البلاستيكي الواحد 2.5 طن من البذار، أي ما يقارب 120 طناً كإنتاج إجمالي من كافة الأنواع، وبحسب ناصر “الكمية المنتجة كافية لزراعة 60 هكتاراً وبكمية إنتاج متوقعة تقدر بـ 1700 طن من البطاطا”.

وعملت المؤسسة على نثر البيوت الشبكية بالأسمدة العضوية ورشها بالأسمدة الكيماوية وسقايتها بالتنقيط، بهدف الحصول على نوعية ممتازة من المادة المنتجة، وفق مدير المؤسسة.

تركيب شأخصات ودلالات تعريفية للقرى والبلدات في ريف حماة الشمالي - 23 أيار 2017 (عنب بلدي)

 عذب بلدي - خاص

التحقت خريجة الأدب الإنكليزي وطالبة الماجستير، ولاء بويضاني، في دورة التحرير الصحفي، التي نظّمها مركز "تنمية" للتدريب والتطوير في الغوطة الشرقية، وانتهت الأحد 21 أيار الجاري، بعدما دخلت مؤخرًا مجال ترجمة التقارير الصحفية لبعض المؤسسات الإعلامية السورية."

ونظّم المركز الدورة التي استمرت على مدار أكثر من شهر، بواقع 24 ساعة تدريبية، وتقول بويضاني لعنب بلدي إنها وجدت بعض الأخطاء في الترجمة، لذلك سعت للحصول على أساسيات في هذا المجال، تمكّنها من تطوير عملها.

خطوة أولى

ساهمت الشابة في ترجمة تقارير طبية رفعت إلى الأمم المتحدة، وتقول "رغم حصولنا على المعلومات تحت عناوين عريضة، إلا أنها كانت دورة مميزة، كخطوة أولى من تدريبات أخرى أطمح

للحصول من خلالها على أراضية أكاديمية علمية، وأستطيع مناقشة أصحاب العمل من خلالها وفق قواعد صحيحة".

وتقول مروة ياسين، خريجة معهد التعويضات السنية، والتي تعمل في جمعية "الصحة الخيرية" حالياً، إن حلمها كان دخول مجال الصحافة، "علمت أن المركز يُنظمها فسجلت مباشرة، وكان أول يوم رائعاً بالنسبة لي، فقد أحسست أنني بدأت الصعود خطوة أولى على أول درجة من سلم الصحافة".

حصلت المتدربات على المبادئ الأساسية في التحرير الصحفي، وتؤكد ياسين أن كثيراً من الأمور كانت تظنها سهلة وبسيطة، لكنها كانت مغايرة لما تعرفه، لافتة إلى أن ورشات العمل والتدريبات مكنتها من التعرف على قدراتها في الكتابة.

المركز يسعى لمتابعة المتدربات

ويوضح مدير المركز عبد الله الشامي، أن عدداً كبيراً من الخريجات الأكاديميات يرغبن بدخول مجال

المركز يسعى لمتابعة المتدربات

ويوضح مدير المركز عبد الله الشامي، أن عددًا كبيراً من الخريجات الأكاديميات يرغبن بدخول مجال

عنب بلادي - الغوطة الشرقية

وسجّلت عشرات النساء في مجلس
دوما المحلي، بين الفترة من السادس
وحتى 22 أيار الجاري، على المنحة
وتقدرها 500 دولار أمريكي، مبلغ
تراه إيمان محمد "قليلاً جداً في ظل
الحصار"، ما دعاها للتشارك مع ستة
من زميلاتها، لتستطيع البدء بمشروع
تصنيع ملابس العرائس، بعد الموافقة
عليه من المنظمة المانحة.
ودرست الشابة نور سليمان
مشروعها لافتتاح مقهى إنترنت
نسائي، بعد تقييم حاجات المرأة
عن طريق الشبكة العنكبوتية، كما
تقول لعنب بلدي، وترى أن انقطاع
الكهرباء والاعتماد على الإنترنت
القضائي غير المتاح للجميع، منع
كثيرات من التواصل مع أمهلهن
خارج الحصار.

تهدف نور ومن يُساعدها في المشروع إلى توفير الراحة للنساء، وفق رؤيتها، وتعتبر أن المهنة يستخدم أيضًا من قبل الناشطات، ويخُدم شريحة كبيرة من نساء الغوطة.

بيان ربحان، رئيسة مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، تقول إن المشروع يأتي لحفظ كرامة السيدات في الغوطة الشريفة، موضحة أن المنظمة ستدرس المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية الأكبر، في ظل شروط خاصة للقبول.

أما معايير قبول المشروع فهي ثلاثة: أن تملك صاحبة رؤية واضحة، وأن تكون قادرة على تدوير رأس المال، ويكون للمشروع خلفية اقتصادية جيدة، بحسب ربحان، التي تشير إلى أن المنظمة ستنظم جلسة خاصة لجميع المقدمات لكتابة دراسة كاملة لشاربعهن، تكون الأفضلية لصاحبة

شاخصات في المنطقة، بحسب موس.
عناصر الشرطة في ريف إدلب الجنوبي رافقوا
الحملة أيضاً، وتحدثت عنب بلدي إلى أحد
عناصرها، والذي أوضح بدوره أهميتها لحماية
المدنيين.
وقال العنصر العامل في مركز شرطة ترملا إن
المنطقة المستهدفة قريبة من مناطق النظام،
وهنا تكمن أهمية تركيب شاخصات ودلالات
تعريفية، حرصاً على حماية المواطنين وخوفاً
من اعتقالهم أو استهدافهم.
وتعد المنطقة المستهدفة شرياناً رئيسياً بين
مناطق النظام في محافظة حماة والمناطق
الخاضعة للمعارضة في محافظة إدلب، وهو
الطريق الرئيسي الذي تشهد نزوح آلاف المدنيين
من ريفي دمشق ومدينة حمص باتجاه
الشمال، ضمن تسويات أدرجتها المعارضة
تحت عمليات ”التهجير القسري“، التي ينفذها
النظام السوري.

رغم حصولنا على المعلومات تحت عناوين عريضة، إلا أنها كانت دورة مميزة، كخطوة أولى من تدريبات أخرى أطمح للحصول من خلالها على أرضية أكاديمية علمية، وأستطيع مناقشة أصحاب العمل من خلالها وفق قواعد صحيحة

بويضاني، التي كتبت تقريرها الأول بعد التدريب، وترى أن الإعلام يركز في الغوطة على الخبرة الميدانية دون صقلها أكاديميًا، لكنها تعتقد أنه لا يجب الاعتماد على الموهبة بل من الضروري تطويرها.

بعض المتدربات لا ترغبين بنشر تقارير عبر المنصات الإعلامية أو الانخراط في سوق العمل مباشرة، كمروية ياسين التي تقول "ما يهمني هو الحصول على كم جيد من المعلومات عن الصحافة قبل كتابة أي تقرير أو نمط صحفي".

المشروع الأكثر إقناعًا.

وترى ريحان أن قيمة المنحة "قليلة إلا أن المشاركة بين السيدات هي أفضل وسيلة للبدء، فالمشاريع قوية بالشراكات"، ففتة إلى أن عدد المتقدمات في دوما، وصل إلى 35 سيدة، ومن المقرر استجواب الدعم لكافة المشاريع المقدمة، ولكن البداية ستكون مع "الأكثر تنظيمًا".

تنوّعت المشاريع المقدمة في دوما بين: متجر ألبسة عرائس، مقهى إنترنت نسائي، مزرعة صغيرة لتربية الحيوانات وصناعة الألبان والأجبان منها، مكتبة صغيرة، ومشروع عيادة طب أسنان وغيرها.

تأطير عمل المرأة في الغوطة حاليًا في الخياطة والتطريز والطبخ "مشكلة عامة"، ربما تجد السيدات طريقةً لكسرها في الفرصة التي تنتظرنها من المنحة.



رئيسة مكتب المرأة في المجلس المحلي لمدينة دوما، بيان ربحان، تستقبل المسجلات في مشروع "كرامة" المنهج
21 أيار 2017 (عنب بلدى)

"شايين" يُكرّم خريجي أولى دفعاته في إدلب

تخرج طلاب معهد "شايين" في معرة النعمان بريف إدلب - 24 أيار 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

ضمن نسق منظّم وفي مشهد لم يعتده أهالي إدلب خلال العامين الماضيين، سار خريجو وخريجات فرع المعلوماتية، في قسم العلوم المهنية التابع لمعهد "شايين"، بلباسهم الأكاديمي وعلى أنغام معزوفة موسيقية، نحو منصة التتويج. واحتضن منتزه "المنديل" على أوتوستراد معرة النعمان في إدلب،

حفل تخريج الدفعة الأولى في فرع المعلوماتية، من المنتسبين للمعهد السوري الإنساني للتمكين الوطني "شايين"، للعام الدراسي 2016، الأربعاء 24 أيار، بمشاركة أهالي الطلاب.

وقال بعض الذين التقّتهم عنب بلدي من الخريجين والخريجات، إنهم تعلموا خلال العام الدراسي، تصميم صفحات الويب والإدارة، إضافة إلى اكتسابهم معلومات يرونها تُساهم

في تطوير قدرات الشخص، ليكونوا قادرين على بناء بلدهم. خلال الحفل تحدثت إدارة المعهد عن مشاهد "لا تُنسى"، وكان أبرزها في بداية العام الدراسي، وبالتحديد 15 كانون الثاني 2016، والذي شهد مجزرة طالت المدنيين على بعد 150 متراً من مقر المعهد. وذكرت إدارة "شايين" أن المجزرة حدثت بعد أسبوعين من افتتاح المعهد، وقتل حينها 93 شخصاً من

أهالي معرة النعمان، "إلا أن الطلاب قدموا إلى المعهد رغم الألم، ليتابعوا تحصيلهم العلمي"، على حد وصفهم. وفق رانيا قبسر، الناشطة في مجال التمكين المجتمعي ومديرة المعهد، فإن 18 طالباً وطالبة تخرجوا خلال الدفعة الحالية، وأوضحت لعنب بلدي أن 25 آخرين سجلوا العام الدراسي الحالي. وأكدت مديرة المعهد أن العمل فيه بدأ قبل عام ونصف، ويستقبل

منذ ذلك الوقت 150 طالباً شهرياً، يخضعون لدورات تقنية مختلفة منها إدارة المشاريع واللغة الإنكليزية وغيرها. معهد "شايين" (السوري الإنساني للتمكين الوطني) مرخص من إدارة إدلب ومعتمد في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يُقدّم خدماته في التعليم والتدريب، والإغاثة والتنمية المستدامة، على امتداد ريف حماة الشمالي وإدلب وريف حلب.

"بصمات لامرست السماء"

تكريم للمتفوقات في مدرسة "ابن رشد" في إدلب

عنب بلدي - خاص

شاركت عشرات الطالبات من مدرسة "ابن رشد" للإناث، في معرض لأعمالهن على خلفية حفل تكريم، مع انتهاء العام الدراسي الحالي في مدينة إدلب. وكُرِّمت مؤسسة "ارتقاء" التعليمية الطالبات المتفوقات في المدرسة، الخميس 25 أيار، خلال حفل حضره ممثلون عن المكتب التربوي والمجلس المحلي في إدلب، إضافة إلى بعض المنظمات المهتمة بالمرأة والطفل. صبا نقرار، عضو مجلس مدينة إدلب، تمّت في حديث إلى عنب بلدي التوفيق للجهات المنظمة وكوادر المدرسة، اللواتي يعملن لتأهيل الطالبات وتنمية مواهبهن المهنية إلى جانب التعليمية، ليكن قادرات على بناء سوريا المستقبل.

نبيلة مسطو، معلمة الرياضيات في المدرسة، قالت لعنب بلدي إن لوحات أجهزة الهضم والتنفس، وغيرها من اللوحات التعليمية التي رسمتها الطالبات وعرضت في المعرض، تُكرّس استفادتهم من المعلومات ضمن المنهاج التدريسي.

"المعرض كان معجزة كونه انطلق بفترة قياسية قصيرة"، وفق وليدة أبو نقرة، مديرة مدرسة "ابن رشد"، التي قالت إن التجهيز لبلدته استمر عشرة أيام. وأكدت أن "عرض الأعمال والإنجازات وما تعلمته الطالبات خلال العام الدراسي، سنستفيد منها كوسائل تعليمية العام المقبل". حمل المعرض اسم "بصمات لامرست السماء"، ووفق عيد الرزاق الجابر، منسق مشروع التعليم التفاعلي في مؤسسة "ارتقاء" التعليمية، فإن العمل بالتنسيق مع كادر المدرسة "تكلل بالنجاح". وقال الجابر إن الأعمال المعروضة كانت "بصمات صغيرة إلا أنها أعطت صدًى كبيراً"، باعتبارها أول معرض للمؤسسة، خاتماً حديثه "نسعى إلى زيادة النفع العلمي في مدينة إدلب، ونعمل على مشاريع في رمضان، تستهدف الطلاب والكادر التعليمي في المؤسسة".

تدير مؤسسستا "ارتقاء" و"قيس" أربع مدارس في مدينة إدلب، بينما تشرف مديرية التربية والتعليم "الحرة" على إدارة بقية المدارس في المحافظة.

عنب بلدي - خاص

جسّدت الطفلة أفنان (10 سنوات) دور الملكة الشريرة، في العمل المسرحي "الأميرة والأقزام السبعة"، الذي احتضنته مدرسة "بنات دوما الأولى" في الغوطة، الاثنين 22 أيار، وقُدِّم باللغة الإنكليزية، برعاية مكتب التربية والتعليم لمدينة دوما.

تدرّبت الفتيات على مدار ثلاثة أشهر على أدوارهن، وتقول أفنان لعنب بلدي إنها لم تجد صعوبة في الحديث بالإنكليزية، فهي سهلة لمن يتعلمها بجد، وهو ما توافقه بها أمل (8 سنوات) التي لعبت دور "سنيزي" (العاطس)، وتقول إنها تحب الإنكليزية وتتمنى المشاركة في مسرحيات مجدداً.

قُدِّمت العرض 19 فتاة وحضره أكثر من 120 شخصاً، بينهم ممثلون عن المجلس المحلي ومديرية التربية. وكُرِّمت التلميذات بمبلغ مالي مقدم من مؤسسة "شام" التعليمية، وفق عامر

"الأميرة والأقزام السبعة"

عملٌ مسرحي لـ "بنات دوما" باللغة الإنكليزية

الزّريع، رئيس دائرة شؤون الطلاب والعاملين في مجمع التربية والتعليم في قطاع دوما. ويوضح الزّريع أن التجهيز للمعرض استمر على مدار 25 يوماً، "قدمنا كل المتاح لدينا، رغم أن قلة المواد في الغوطة، صعّبت علينا اختيار الألوان وتوفير اللوجستيات الأخرى".

ويرى مدير شؤون الطلاب أن المسارح أداة تعليمية مهمة وداعم نفسي، كغيرها من المعارض والمسابقات العلمية والتعليمية، ويشير إلى أن فكرة العرض المسرحي جاءت لترسيخ اللغة الإنكليزية لتلميذات الحلقة الأولى (من الصف الأول حتى الخامس).

رسمت ملامح العرض المسرحي توجّها نحو تمكين اللغة الإنكليزية لدى التلميذات في المدرسة، من خلال طرق تفاعلية، وأظهرت الإصرار على الحياة في مدن وبلدات الغوطة التي عانت على مدار سنوات من القصف والحصار.

نحن وتركيا



محمد رشدي شرجي

كنت قد كتبت هذا المقال مركزاً على علاقتنا كسوريين بتركيا، التي بات رئيسها وتصريحاته مادة يومية في الإعلام العالمي على مدى السنوات الماضية، وهو مناسب أيضاً، ولو بدرجة أقل، لعلاقتنا مع قطر التي يبدو أن حملة منسقة بين عدة دول بدأت للتو بغية محاصرتها هي الأخرى. هناك من ينتقد تركيا لعداء أيديولوجي بحت مع الإسلام أو الإسلاميين (والتفريق بينهما مهم)، عند هؤلاء افتراض راسخ أن أردوغان هو إسلامي متستر بالعلمانية، والبعض وصل معه الحال إلى القول بأنه إخوان حتى! وأنه ينتظر اللحظة المناسبة حتى يعلن الخلافة الإسلامية ويبدأ بغزو الكوكب. لا يكفي هؤلاء طبعاً ما رأوه من تمزق أقطار الربيع العربي بسبب صراع الأيديولوجيات السخيف هذا، بل يريدون أن يعم الخراب دول الإقليم كافة.

وهناك من ينتقد تركيا لأنه ضد الربيع العربي مطلقاً، وهنا يأتي انتقاد تركيا في إطار ثورة مضادة تجتمع فيها قوى الأنظمة السابقة و مدعومة من قوى عالمية، على رأسها روسيا (التي تفاخرت مراراً بأنها أوقفت بجيشها امتداد الربيع العربي) لمحاصرة الثورات العربية وداعميها، والمراقب لفريق المهاجمين الدائمين للدور التركي، يجد أن أعداد الثورات غالباً ما يلعبون دوراً أساسياً داخله. وهناك أخيراً من ينتقد تركيا لأنها تستحق الانتقاد فعلاً، فالسياسة التركية في سوريا سياسة فاشلة، وأضرّت بنا وبهم على حد سواء، وملف الدولة في حقوق الإنسان في تراجع مستمر للأسف، ولا يمكن إنكار تعظم الذات عند أردوغان وجنوحه أكثر فأكثر نحو الديكتاتورية وتثبيت السلطات في يده، وغيره مما هو معلوم.

لنعكس الأسباب الثلاثة السابقة: القناعة بأن أردوغان إسلامي متخف، تأييد للربيع العربي، وديمقراطية تركيا واستقبالها للاجئين بحد أدنى من الكرامة، هناك من يمتدح تركيا ليلاً نهاراً ويشيد برئيسها وإنجازاته وقوته، وكأنه رئيسه الشخصي وليس رئيس دولة مجاورة.

على المستوى الشخصي أنا أحب تركيا، هم أناس يشبهوننا وأتمنى لهذا البلد الذي استقبلنا كل الخير، وقناعتي للأسف أن تركيا ماضية في طريق خاطئ مجرب في عدة دول وهو طريق لا يبشر بخير، وحبّي لهذا البلد هو رد لجميل ودين ثقيل تحمله الشعب التركي بالنيابة عنا، وأعتقد جازماً أن الحملة العالمية على أخطاء أردوغان في وقت يوجد فيه أمثال بشار الأسد وعبد الفتاح السيسي ليس بريئاً، وهي تأتي في إطار حملة عالمية تافهة لمكافحة "الإرهاب" ترى أن المشكلة اليوم هي أبو بكر البغدادي وليس نظاما الأسد ونوري المالكي.

ولكن أيّاً كان موقفك يا أخي السوري الجميل المشغول بتعداد ميّزات أردوغان أو المزعج من إغلاق السلطات التركية لموقع "ويكيبيديا"، إياك أن تنسى أننا من سوريا المسالّخ، سوريا الكيماوي، سوريا صيدنايا التي تحرق فيها جثث المساجين بعد سلخهم، حيث تتساقط البراميل على المدنيين أكثر من المطر، حيث يرمى المجتمع الدولي تهجيراً منظماً للسوريين عن أرضهم ثم يأتي من يفجرهم في حافلات فوق ذلك. انتقد كيفما شئت وأيد كيفما شئت، لكن إياك أن تنسى أن ذلك السفاح القاطن في حي المهاجرين هو أصل مصيبتنا وعلّة الكوكب.



يتيم سوري في مدينة دوما بريف دمشق 22 حزيران 2016 (AFP)

مليون يتيم يحدّدون مستقبل سوريا

هذا العدد من الأيتام يشكل منجماً هائلاً من القوى البشرية المعرضة للتخريب وللانحراف على أيدي المافيات، أو عصابات الإرهاب الدينية، نتيجة الإهمال والظلم وأكل حقوقها، وسيغدو الكثير منهم مصدرًا للانتقام وللعنف المتجدد في المستقبل إن تم تجاهل وجودهم.

وفي المقابل فالأيتام أناس غير عاديين، خرج من بينهم أهم العباقرة عبر التاريخ في مجالات العلم، والأدب، والفن، والدين، وحولوا مسارات الإنسانية نحو الأفضل، فالكثير من الأنبياء كانوا إما أيتامًا أو عاشوا بعيداً عن أحد والديهم، ولعل رسولنا الكريم أفضل شاهد على عبقرية اليتيم، وعلى أهمية الاهتمام به وتنمية مواهبه، فقد كفله جده عبد المطلب، ومن بعد وفاته كفله عمه الفقير أبو طالب ليكون أحد أعظم الشخصيات في تاريخ العالم أجمع.

ولا بد من دعم النسماء والرجال الذين يكرسون جزء كبيراً من جهودهم من أجل رعاية الأيتام، وخاصة الجدات والأجداد، والكثير من الأمهات، والأخوات، والأخوة، يضحون بمستقبلهم الخاص من أجل أفراد عائلتهم الأيتام، وإنقاذهم من طرق الضلال، وكذلك الكثير من أزواج الأمهات الأمناء على حقوق الأيتام، وزوجات الأب اللواتي يتغلبن على نوازع الغيرة ويربين الأيتام بإخلاص وبأمانة.

كيف نغيّر من قوانيننا ومن أعرافنا لنضمن حق اليتيم والعناية به، كيف ننقذ عشرات الألوف من الفتيات اليتيمات من الزواج المبكر في سن الطفولة، كيف نقوم بإنقاذ اليتيم من التنكيل، ومن مشاهدة التحرش بأمه الأرملة، أو بأخته الصغيرة، أو بجسده هو نفسه،

ويقف غير قادر على حماية أهله ولا حماية نفسه، فاليتيمة واليتيم ليسا غنائم للأقوياء، ولا هما مجال لممارسة المرحلة عليهما، ولا التبجح بأطفالنا أمامهما، فإذا كنا حريصين على بناء سوريا جديدة، وإعادة إعمار بلدنا، فيجب علينا أولاً ضمان حقوق مليون يتيم، وتربيتهم بشكل إنساني ولاثق، وأن نخفف من معاناتهم العائلية مع زوج الأم، أو زوجة الأب، في حال عدم قدرتهم على تحمل أمانة الأيتام في أعناقهم. وأن نبعد المافيات والتنظيمات الإرهابية عن حياتهم، وبذلك نضمن بناء سوريا جديدة وعادلة وخالية من العنف ومن الإرهاب، ونعج بالمبدعين والمخترعين الذين امتصوا أهوال حياتهم الصعبة، وحولوا طاقتها السلبية إلى طاقة إيجابية بناة، كما فعل العباقرة من العلماء، والفنانين، والأدباء، والأنبياء الأيتام عبر التاريخ!

حقوقهم بالرعاية والحنان وحفظ إنسانيتهم، فهل نحن قادرون على إنتاج قيم جديدة تجتريح أعرافاً وقوانين متشددة في حفظ حقوق هؤلاء الأيتام، هل القانونيون قادرون على إدراج مواد، وعقوبات، ومكافآت واضحة، تكفل حقوق الأيتام الذين يتزوج رجل غريب أمهم، أو تتزوج امرأة غريبة أباهم؟ وهل الشرعيون الذين ملأوا الدنيا فتاوى عن التكفير والارتداد يجدون النصوص والفتاوى التي تحتفظ بحق اليتيم، وتضع من يتنكر لحقوقهم تحت المسألة الدائمة والحازمة، إلى حد أن تكون مبرراً للاتهام بخيانة الأمانة الزوجية.

من حق الأيتام على المجتمع وعلى الناس والأهل رعايتهم، مهما كان أبوهم أو أمهم، ومهما كان سبب يتهم، فهؤلاء الأطفال أبرياء ولا ذنب لهم بهذه الحرب، ولا علاقة لهم بالأطراف المتقاتلة، بل إن امتداد هذا الصراع هو ما يتسبب بتيتيم المزيد من الأطفال وقذفهم في لجة الحرمان والفقر وقسوة الحياة بشكل مبكر وبما لا تحتمله طفولتهم البريئة!

ليست مسألة الأيتام مقتصرة على طرف دون آخر، ولا على فصيل دون آخر، فكلنا معرضون لترك أولادنا أيتاماً في أي لحظة من لحظات الحرب الدائرة، فالأيتام هم أبناء الثوار والمعتقلين الذين تمت تصفيتهم تحت التعذيب، وهم أبناء المؤيدين، وهم أبناء الانتهازيين من النظام ومن مدعي الثورة، وهم أبناء الدواعش، وهم أبناء كل أطراف الشعب السوري، وحتى من أبناء المقاتلين الأجانب، ولا يجب معاقبة اليتيم بما فعل أبوه، أو بما فعلته أمه، ولا إدخالهم في مآكينات الحساب والعقاب الوحشية التي تدمر سوريا والسوريين، فالقرآن الكريم واضح ولا لبس فيه: "فأما اليتيم فلا تقهر".

تزداد أعداد الأيتام كل يوم، وهي لا تقل عن مليون يتيم، فالمنظمات الأهلية تورد، حتى منتصف عام 2015، إحصاءات عن وجود 800 ألف يتيم سوري، والمسجلون رسمياً منهم 475 ألف يتيم، والذين يحصلون على الرعاية الرسمية سواء في الداخل أو في الخارج لا تزيد نسبتهم عن 10%، ولا نظن أن المؤسسات الكافلة للأيتام قادرة حتى اليوم على رعاية أكثر من 5%، فكل الأرقام التي تصدرها المؤسسات الكافلة للأيتام متواضعة، لا تزيد عن مئة هنا ومئتين هناك، ولم تسجل إلا ضاحية في تركيا بنيت مؤخراً للأيتام السوريين في الريحانية، قادرة على رعاية ألف يتيم دفعة واحدة.



إبراهيم العلوش

اتهمت قبل أسابيع زوجة أب سورية بقتل أحد أطفال زوجها في غازي عنتاب التركية، لأنه مايزال خائفاً من الحرب ويتبول على نفسه، خبر تناقلته الصحافة، ولم تتناقل ما يعانيه آلاف الأيتام السوريين ممن ابتلوا بمثل زوجة الأب هذه غير الأمينة، أو بزواج أم غير أمين، على الأيتام الذين يعيشون معهم.

آلة الحرب السورية تلحق مئات الأطفال كل يوم بخانة اليتيم، وتتركهم بلا حنان وبلا عطف، وأمام جدار صلب من التجاهل الذي قد تحرقه بعض مبادرات الشفقة والصدقة والابتسامات العابرة، فبعد أيام أو أشهر من العناية باليتيم من قبل أهله سرعان ما قد يملونه ويتركونه للإهمال، وقد ينقلب الأمر الى جحيم جديد بعد جحيم فقد الأب، تعيشه الأم وسط مجتمع ذكوري يعتبر التحرش الجنسي ميزة فروسية، وما على المتحرش إلا تقديم بعض الخدمات والتستر بالشفقة ريثما يتمكن من الأم الشابة والمحتاجة. أو أن تتمكن امرأة من إغواء الأب الذي قُتل زوجته مستغلة حاجته وحاجة أولاده إلى العناية والانتباه لتحل مكان الأم المتوفية وقد لا تقوم بدور زوجة الأب الحافظة لحقوق الأيتام.

لا شك أن الأيتام الذين بقي أحد أبويهم محظوظون بالنسبة للذين فقدوا كليهما، ووجدوا أنفسهم في الشارع، أو في دوامة التنقل من بيت إلى بيت من بيوت الأقارب والأصدقاء، الذين سرعان ما يملهم الكثير منهم، ويتضايق أولادهم من الأيتام الدخلاء على المنزل، أو يتضايق الأب أو الأم من هؤلاء المنكوبين، لكن الحفاظ على هؤلاء الأيتام وانتزاعهم من دوامة الاضطراب هو إنقاذ لحياتنا و لحياة أبنائنا، فكل ظلم للأيتام سينعكس تخريباً على مستقبلنا ومستقبل أبنائنا.

من حق الأرملة أن تتزوج، ومن حق الأرملة أن يتزوج، ولكن من حق الأيتام أن تُضمن

بين دكم العادات و "الجندرة"

انفتاح ذبول على عمل المرأة
في مناطق سيطرة المعارضة في سوريا



ملف خاص

عنب بلدي
العدد 275
الأحد 28 أيار 2017



بين دكم العادات و "الجندرة"

انفتاح ذبول على عمل المرأة في مناطق سيطرة المعارضة في سوريا

في المجتمع، إلا أنّ هذا الدور لم يسجل تقدماً ملحوظاً، بل شهد تراجعاً نسبياً، الأمر المرتبط بسيادة فكر "محافظ" في أغلب هذه المناطق، فضلاً عن تراجع الفرص، والحاجة إلى مهن معينة يمكن للمرأة من خلالها أن تعيل أسراً. وفي الوقت الذي مازال فيه معظم الطبيبات والمعلمات يمارسن أعمالهن، فقدت شريحة واسعة من النساء المتعلّقات والمتخصصات في مجالات متنوعة (محاماة، هندسة، اقتصاد، علوم تطبيقية) إمكانية العمل في مجال دراستهنّ، وتحوّلت أغلبهن إلى التدريس أو مهن أخرى.

لم تغبِ النساء السوريات يوماً عن المشاركة في العمل إلى جانب الرجل، إنما أخذ هذا الدور اهتماماً وقبولاً متفاوتين بحسب الظرف التاريخي والوضع الاقتصادي والتعليمي في البلد، وبعد الثورة السورية تسبب تردّي الأوضاع الأمنية في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة، والقصف المتواصل وسوء الأوضاع الاقتصادية، بتأثير هذا الدور وتراجعته. ورغم انتشار عدد كبير من منظمات المجتمع المدني التي حملت في برامجها أفكار دعم دور المرأة وتعزيز مساهمتها ودورها

بين الصعب والممنوع

نساء سوريات يحافظن على أعمالهن رغم الحرب

عن التعب الذي تكابده الطبيبة إكرام، يتحدّث نَفْسُها المتقطّعة وكلماتها السريعة، ويرسم سواد خفيف تحت العينين ملامح مدينتها التي ما إن خرجت إلى الحرّية، حتى دفعت الثمن من حياة أبنائها وأجسادهم وهمومهم التي لا تنتهي، غير أنّ حركة صغيرة في شاشة "الإيكو" كفيلة بمنحها دافعاً آخر لتستمر في العمل، حاملةً على عاتقها مسؤوليات لا تنتهي مع نهاية اليوم، ولا تظنّ أنها يمكن أن تؤدّي على أتمّ وجه.

تفقد حلمها في العمل الهندسي، ودون أن تكثر لـ "نظرات الرجال المربكة" التي تحمل أسئلة من قبيل "ماذا تفعل فتاة هنا؟". وترى المهندسة حلا أن كونها فتاة تعمل في مكان يغلب عليه الذكور، يحتاج منها شخصية قوية تواجه بها الرفض المتكرر للمشاريع التي تقدمها، والتقليل من قيمة عملها "فقط لأنها فتاة"، ما يؤدي بالضرورة إلى التراجع، ويجعل فكرة العمل بحد ذاتها "شاقة".

وبينما تجمع الحرب النساء السوريات على التعب، تختار لبعضهن حياة التشرد والنزوح، ولآخرات حياة بلا قرار، فيما تقسح مجالاً ضيقاً تطلّ منه بعض النساء الراغبات بالمساهمة في أعمال لم تكد تخرج من منظومة الرجال أواخر القرن الماضي، حتى عادوا ليحتكروها من جديد عقب الثورة السورية. "كان الله في عون النساء العاملات وغير العاملات"، تقول الطبيبة إكرام حيّوش مع تنهيدة طويلة، يختلط فيها تعب الأم وتعب المرأة العاملة، وتظهر بأنّ ما تكابده النساء في الأراضي السورية المحررة من متاعب حياتية يرقى إلى مستوى النضال، تحت أعين مجتمع ملأها غبار الحرب، وما تزال تلاحق خطوات النساء وتحسب تحركاتهن.

والعلوم الطبيعية والهندسة)، تحوّلن إلى التدريس، وهو ما أكّده مدير صحة إدلب، الطبيب منذر خليل، الذي أوضح أنّ النساء يشكلن 30% من العاملين في القطاع الصحي، وفي حال اعتبارها نسبة "جيدة" إلا أنها تفوق بأضعاف نسب مشاركة المرأة في قطاعات مهنية أخرى. "البراغماتية المجتمعية" التي تفتّح الباب للمرأة من إحدى الجهات وتغلقه من جهة أخرى، لا تبدو من وجهة نظر الطبيبة إكرام، وغيرها من النساء اللاتي قررن أن يمارسن أعمالهن رغم الحرب وفي مجتمع من القيود، أمراً يستحقّ التوقّف من أجله، رغم كونه يشكل عبئاً إضافياً، إذ ترى الطبيبة أنّ دافعاً ما يجعلها تقاوم مراراً رغبتها في التوقف عن أيّ عمل، غير أنّ حبها للتجربة وإيمانها بضرورة العطاء، دفعها لتكثيف عملها الطبي، والمشاركة بتأسيس جمعية خيرية تُعنى بكفالة الأيتام أيضاً.

نساء أخريات، تمكّن من التحايل على هذه النفعية، وساربن احتياجات المجتمع العامة للوصول إلى احتياجاتهن، إذ تمكّنت المهندسة حلا الشامي، من الوصول إلى قسم المشاريع والتخطيط في أحد المجالس المحليّة في الغوطة الشرقية، بعد أن اضطرت للعمل نحو أربع سنوات في تعليم الطالبات، دون أن

"المرأة نصف المجتمع" بحسب القول السائد، وفي المناطق السورية الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، تزيد المرأة عددياً عن نصف المجتمع، بحسب إحصاءات عدّة تشير إلى تراجع عدد الذكور مقابل الإناث، وهو أمر طبيعي يرافق الحروب، ليجعل الأنظار تتوجّه إلى المرأة في ضرورة زيادة نسبة التأثير والإسهام، إذ يُحسب للنساء الأمانيات عقب الحرب العالمية الثانية أنّهن بنين ألمانيا، ومهدّن لبلد ذي بنية مؤسساتية ضخمة واقتصاد متين. أما في سوريا، ورغم المساعي الكثيرة لتعزيز دور المرأة، إلّا أنه ما يزال دون التوقعات، فمن وجهة نظر رئيس مجلس مدينة إدلب، إسماعيل عنداني، فإنّ النساء يحجمن عن المشاركة في العديد من الأدوار سواء على المستوى المهني التخصصي أو على المستوى الإداري والحكومي.

وبالنظر إلى الأمر من وجهة نظر براغماتية، فإنّ المجتمع السوري في مناطق سيطرة المعارضة أضحى يأخذ من المرأة احتياجاته العملية ويحرمها جزءاً كبيراً من اهتماماتها وطموحاتها، فبينما لا تزال نسبة من العاملات في المجال الطبي يمارسن مهنهنّ (طبيبات، صيدلانيات، ممرضات)، إلّا أنّ غالبية المهندسات وخريجات الفروع التخصصية (كالإقتصاد

قابلت عنب بلدي الطبيبة إكرام حيّوش في عيادتها الصغيرة الموجودة ضمن مجمع طبي في مدينة إدلب، بعد أن فشلنا مرّات عدة في الحصول على موعد لزيق وقتها، ونظراً لكثرة النساء اللاتي يتردّدن على العيادة، فمن الطبيعي ألا تجد وقتاً يتيح لها أن تفرج عن هموم عملها، وأن تتحدّث في أمر غير موعد ولادة، أو ضرورة إجراء عملية قيصرية، أو مستقبل ميهم لطفل بلا والد.

"نحن مسؤولون عن أرواح، لا مجال للخطأ في عملنا، وهذا ما يزيد الضغط علينا"، تقول الطبيبة، التي حملت مسؤوليات عدّة في وقت مبكر، فعلى الرغم من كونها حديثة التخرج، وزوجة وأم لعدة أطفال، إلّا أنها وجدت نفسها في مواجهة "واجب" مهني يفترض أن تؤديه، وفي الوقت ذاته في مواجهة مجتمع يترى بالمرأة، وأسرة تحتاج رعاية وعناية. وبينما ترغب أغلب النساء في مدينة إدلب، التي يسود فيها مجتمع "محافظ" نسبياً، في اللجوء إلى طبيبة نسائية للمعاينة والكشف، إلّا أنّ أربع طبيبات نسائيات فقط، من بينهنّ الطبيبة إكرام، مازلن يمارسن عملهنّ متحديات ظروف القصف والنزوح، ومجتمع وإن لم يكن يعارض عمل المرأة بشكل كامل، إلّا أنه لا يرغب بامرأة تغيب عن منزلها لوقت طويل.

دضورٌ شركلي وغياب عن التخصصات

ماذا حل بواقع عمل المرأة في مناطق المعارضة السورية؟



إكرام حبّوش
طبيبة في مدينة إدلب

ومع ذلك تركّز عمل شريحة كبيرة من النساء في مناطق النظام على مهنة التعليم، إذ أظهرت نتائج مسابقة انتقاء معلمي صف من طلاب كلية التربية تفوّقًا نسائيًا ملحوظًا، وتوجّهًا لافتًا لدخولهنّ مجال التدريس، إذ كان نصيب العاصمة دمشق من خريجات كلية التربية قسم "معلّم صف" 89 %، بينما كان نصيب محافظة حمص مثلاً 85% من المعلّات، حسب بيانات وزارة التعليم العالي.

استثناءات أبرزت دور المرأة "الخجول"
لا تخلو المناطق المحررة من أدوار قيادية بارزة للمرأة السورية، تجلت بشكل واضح في المجلس المحلي لمدينة دوما بتعيينه بيان ربحان رئيسًا لمكتب المرأة، وهي المبادرة الأولى من نوعها مقارنة بالمجالس المحلية في المناطق الأخرى. وفي حديثها لعنب بلدي، قالت ربحان إن عمل النساء في المناطق المحررة لم يتراجع بل "تقوّع" في مجالات محددة هي القطاع التعليمي والطبي وقطاع المنظمات، مع غياب دروها "الفعلّال" في الحياة السياسية بشكل كامل. وأضافت أن عمل المرأة في غوطة دمشق "تأطّر في مجال التدريس"، وتابعت "حتى خريجات كلية التجارة والاقتصاد يعملن كمدرسات في المدارس".

وأرجعت ربحان سبب غياب المرأة عن الحياة السياسية إلى غياب مؤهلاتها في هذا المجال وعدم تجرّؤها على كسر القواعد التي تحد من عملها في المناصب الرسمية. ولم يخفّ دور المرأة السورية في مجال الإعلام عقب اندلاع الثورة السورية، إذ برزت أسماء العديد من الصحفيات في المناطق المحررة والتي شهدت إقبالاً من قبل الإناث بحسب ما قالت سوسن السعيد، عضو مجلس الإدارة في منظمة "بارقة الأمل" لعنب بلدي. وأضافت السعيد "هناك صحفيات كثيرات دخلن مجال الإعلام بنسبة فاقت الذكور، كونهن أكثر قدرة على الدخول في خبايا الحياة الاجتماعية". كما شهد فريق "الدفاع المدني السوري" مشاركة من قبل النساء في مجال التمريض وإسعاف الجرحى، ووصل عدد المتطوعات في المناطق المحررة إلى نحو 200 من أصل 3000 متطوّع، أي ما يعادل 6.6% من إجمالي عدد المتطوعين.

والهندسة والمربية ولكن يوجد ترتيبات وضوابط أخلاقية ودينية معينة لذلك". وأوضح عنداني أن مجلس المدينة فتح المجال أمام مشاركة المرأة في الانتخابات التشريعية للمجلس، والتي عُقدت في كانون الثاني الماضي، إلا أن النساء "أحجمن" بالكامل عن الترشح والانتخاب، وسط غياب التشجيع على الخوض في الحياة السياسية.

وبهذا الصدد استحدث مجلس مدينة إدلب، عقب الانتخابات، مكتباً جديداً لتفعيل دور المرأة تحت اسم "مكتب دعم المرأة"، والهدف منه تمثيلها في الدوائر والمؤسسات التابعة لمجلس المدينة، حسبما قال إسماعيل عنداني. ورغم الانفتاح "الخجول" على عمل المرأة في المناطق المحررة، إلا أن العادات والتقاليد مازالت تحكم إمكانية خوضها مجالات أكثر تخصصاً وتسليهما مناصب قيادية تخولها اتخاذ القرارات. وهو ما أشارت إليه ندى سميع، مديرة منظمة "بارقة أمل"، المختصة بشؤون المرأة في إدلب، بقولها إن المرأة في المناطق المحررة "يجب أن تعمل في كل المجالات ولكن ضمن العادات والتقاليد السائدة وضمن الضوابط الشرعية والأخلاقية".

"المرأة الحضارية" بعيون دكومة النظام

في سعيه لنقل صورة حضارية عن أماكن سيطرته، فتح النظام السوري آفاقاً جديدة أمام عمل المرأة، مبيّناً أواراً مختلفة لها في الحياة الاجتماعية والسياسية من خلال تعيينه هدية خلف عباس رئيسة لمجلس الشعب، لتصبح أول امرأة تترأس البرلمان في تاريخ سوريا.

وأسهمت الظروف الأمنية في دخول النساء مجالات عمل جديدة كانت مقتصرة على الرجال، مثل العمل في المطاعم والبيع على العربات المتجولة وغيرها من المهن الإبراية والرسمية المتخصصة.

إلا أن الواقع الذي آل إليه المجتمع السوري هو ازدياد أعداد الإناث، لتبلغ 65% من مجمل فئات المجتمع، ورغبة الشركات والمؤسسات بالاستقرار عبر توظيف النساء بدلاً من الرجال تجنّباً لـ "الخدمة الإلزامية" المفروضة على الذكور وما يترتب عليها من سفر الشباب خارج البلاد أو الالتحاق بالجيش.

النسبة فهي تعمل في مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية" في المناطق الكردية. وبذلك كسرت منظمات المجتمع المدني احتكار محافظتي دمشق وحلب، لتنتشر في كافة المحافظات السورية عدا الرقة ودير الزور الخاضعة لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية".

تعزيز دور النساء أم تقيدته؟

تشير بيانات منظمة "مواطنون من أجل سوريا" إلى أن ما يزيد عن 25% من المنظمات العاملة تستهدف النساء كقئة "مستضعفة" في المجتمع، وبالتالي فإن معظم العاملين فيها هم من النساء أيضاً، كونهم الأكثر قدرة على الخوض في الحياة الاجتماعية الخاصة والاحتكاك مع النساء والأطفال. أما في المنظمات الأخرى، فتتوازى فرص المرأة بالتوظيف إلى جانب الرجل رغم غيابها عن المشاركة في القرارات القيادية والاستراتيجية بنسبة 88%، بحسب بحث صادر عن منظمة "أنا وهي" في آذار عام 2016.

وبالتركيز على عمل المرأة في المناطق المحررة، تشير منظمات عدة لعنب بلدي، ومنها منظمة "ركين" المختصة بشؤون المرأة والطفل في مدينة إدلب، إلى أن معظم النساء العاملات في مناطق سيطرة المعارضة انخرطن في أعمال تركّزت بمعظمها في المنظمات والجمعيات الإغاثية بالإضافة إلى العمل كمدرسات وممرضات.

فيما تشهد تلك المناطق غياباً واضحاً للمرأة السورية بالأعمال المتخصصة مثل الطب والهندسة والمعلوماتية والمحاسبة وغيرها من التخصصات والمناصب الرسمية، ما يعكس البعد عن المفهوم الحقيقي لمعنى الجندرة.

وأضاف "يوجد تقصير من الطرفين، من المرأة نفسها ومن الجهات الرسمية"، وتابع "نحن بحاجة لعمل المرأة التخصصي، نحن بحاجة الطبية

النوع الاجتماعي (الجندر)

يطلق مصطلح النوع الاجتماعي (الجندر) على العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين (الرجال والنساء)، وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم وفقاً لتغير المكان والزمان، وذلك لتداخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل الدين، الطبقة الاجتماعية، العرق وغيرها.

و"الجندر" هو مفهوم حديث نسبياً، إذ ظهر في ثمانينيات القرن الماضي كمصطلح بارز استخدم في قاموس الحركات النسوية، في أمريكا الشمالية بدايةً ومن ثم في أوروبا الغربية عام 1988.

القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على فكرة دونية أو تفوق أحد الجنسين، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة.

في سوريا، يعدّ مصطلح "جندر" أو "جندرة"، من المصطلحات حديثة التداول، ويمكن الربط بين انتشاره وتزايد عدد منظمات المجتمع المدني المحلية والعالمية التي أخذت بالانتشار عقب الثورة السورية.

كما ارتبط انتشار المصطلح بالحاجة إلى تعزيز دور المرأة في ظل تدرّي الأوضاع الأمنية في سوريا، والميل في بعض المناطق إلى أنماط من التشدد الديني تمنع المرأة عن المشاركة في أدوار اجتماعية عدّة، وأنماط عمل مختلفة، فضلاً عن الحاجة لتمكينها من أجل مساهمة اجتماعية أكبر في مرحلة ما بعد الحرب.

ويختلف "النوع الاجتماعي" عن مفهوم المساواة بين المرأة والرجل، بل يهدف إلى تعزيز دور المرأة بما يتناسب مع إمكانياتها وقدرتها على المساهمة في مجال معين، والتواجد في مكان معين، وليس لخلق حالة من التنافس على الأدوار بينها وبين الرجل.

وتدعو "الجندرة" وفق اتفاقية "القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، والموقعة عام 1979، إلى تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة.

كما تشير إلى ضرورة تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق

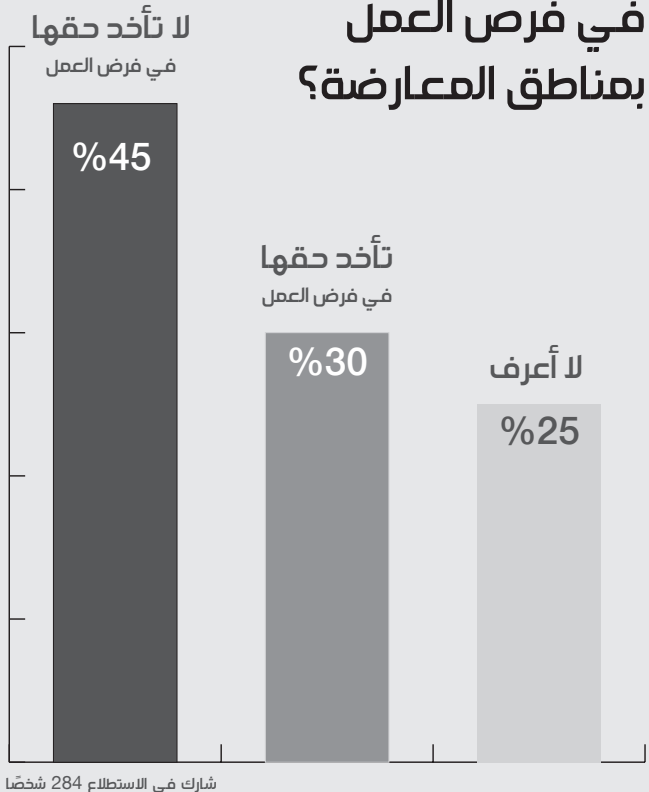
”

نحن مسؤولون
عن أرواح، لا
مجال للخطأ
في عملنا،
وهذا ما يزيد
الضغط علينا
كان الله في
عون النساء
العاملات وغير
العاملات

46% يؤكّدون وجود شخّ في فرص العمل أمام المرأة السورية

كيف ينظر المدنيون في سوريا إلى عمل المرأة؟

هل تأخذ المرأة حقها في فرص العمل بمناطق المعارضة؟



أن يحدّد نوع عمل المرأة بقبوله لاختصاصات ورفضه لأخرى. بينما تشير مديرة مكتب التعليم في منظمة "بارقة أمل" في إدلب، رضاء سميع، إلى أن المرأة يمكن أن تعمل في كافة المجالات في حال راعت "الضوابط الشرعية"، إذ "يمكن للمهندسة ألا تخرج لمكان عمل تختلط فيه بالرجال، إنما يمكن أن تخدم منزلها بتمديد الكهرباء له".

طبيبة أو معلمة
طبيبة أو معلمة

القاضي راتب الرز، الذي يعيش في الغوطة الشرقية، يوضح لعنب بلدي أن مهنة المحاماة فقدت النساء بشكل كامل في المناطق السورية التي تسيطر عليها المعارضة، كما لم يعد هناك وجود للقاضيات، مشيراً إلى أنه يؤيد الأمر كون المرأة يجب أن تعمل في المجال الطبي والتعليمي، أما في القضاء فـ "ما أفصح قوم ولّوا أمرهم امرأة". فيما يرى الصيدلاني يحيى نعمة، أن محاولات النساء مازال "خجولة" في طريق العمل المؤسساتي، في حين يكاد دور المرأة في المجالات الطبية لا ينقص عن دور الرجل.

بعد اندلاع الثورة السورية، مقارنة مع الفترة التي سبقت العام 2011 والتي شهدت انتعاشاً نسبياً في سوق العمل، وتنوّع الفرص بين القطاعين الخاص والعام. إذ يرى الصيدلاني يحيى نعمة، وهو من أبناء مدينة إدلب، أن فرص العمل أمام المرأة تراجعت بسبب الظروف التي تلت اندلاع الثورة، ومنها القصف وما تتعرض له النساء من مخاطر نتيجة توتر الأوضاع الأمنية في ظل الحرب.

بينما ترجع نيرمين خليفة، مديرة رابطة المرأة المتعلمة في إدلب، سبب تناقص فرص عمل النساء بالمقارنة مع فترة ما قبل الثورة إلى غياب المؤسسات والدوائر التي كانت توفر مكاناً مناسباً لعمل النساء المتخصصات في جوانب مختلفة، مؤكّدة أن "تدمير البنية المؤسساتية" أثر بشكل كبير على عمل المرأة.

العرف والضوابط الشرعية

يؤكد المهندس أمين بدران، وهو أحد سكان الغوطة الشرقية، أن "عرف المجتمع" هو ما يمكن

يدور الإجماع في الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة حول تراجع فرص العمل أمام المرأة، فيما يكمن جوهر الاختلاف بين مؤيد لعمل المرأة ورافض له وفقاً لاعتبارات مختلفة، أو يدور الخلاف حول الاختصاصات التي يمكن للمرأة أن تعمل بها وتقديم مساهمات من خلالها.

في استطلاع للرأي أجرته عنب بلدي عبر موقعها الإلكتروني، تبين أن أغلب المشاركين الذين وصل عددهم إلى 284، يرون أن المرأة في الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة لا تأخذ حقها في فرص العمل، بينما يجد 30% أنها تأخذ فرصها.

كما أجرت عنب بلدي استطلاعاً مصوراً لعدد من المدنيين ذوي المهن والاختصاصات المختلفة حول نسب فرص العمل وتفاوتها قبل اندلاع الثورة السورية وبعدها، فضلاً عن أهم المعوقات التي تحول دون عمل المرأة، وأكثر المهن التي مازال تستقطب اليد العاملة النسائية.

قبل الثورة وبعدها

يرى أغلب المستطلعة آراؤهم أن فرص العمل تراجعت بشكل كبير

فقدان "النضج

والمرجعيات السيارسية" يقيدان عمل المرأة

لقاء مع وزيرة الثقافة والأسرة سابقاً في الحكومة المؤقتة سماح هدايا

طريق تعزيز الدور الفاعل للمرأة في مناطق المعارضة.

ودعت هدايا القيادات المدنية الحاكمة إلى اعتماد عقلية "ناضجة" ومرجعيات سياسية تؤمن بعمل المرأة وتعطي جميع فئات المجتمع حقوقها ضمن إطار العدالة الاجتماعية. كما طالبت بتفعيل دور المثقفات القادرات على الإمساك بزمام الأمور، وأضافت "يجب صقل مهارات المرأة المتخصصة وتأهيلها للعمل في مجالها لتتمكن من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية والإدارية".

وعن توعية المرأة، شددت هدايا على ضرورة اتباع أساليب جديدة بعيداً عن "التوعية الجنسية" التي باتت تخيف المرأة أكثر من أن تحميها، مشيرة إلى أهمية حماية المرأة "عقلياً وفكرياً قبل حمايتها جسدياً"، وتفعيل دورها القيادي في المجتمع "الدمّر".

أمام المرأة لممارسة عمل "حقيقي وفاعل" يتناسب مع قدراتها ومؤهلاتها. وتشير معظم المنظمات التي التقتها عنب بلدي في مدينة إدلب وغوطة دمشق إلى وجود نساء جامعات يعملن في غير تخصصاتهن، ومنهن وسام معري، مديرة مكتب الأيتام في منظمة "ركين" بإدلب، وهي خريجة كلية الهندسة المدنية إلا أنها لم تجد فرصة للعمل في مجالها فانضمت إلى المنظمة.

وطالبت الوزيرة السابقة، سماح هدايا، بوضع المرأة السورية بمكانها المناسب حسب تخصصها ومؤهلاتها، بعيداً عن ضوابط العادات والتقاليد التي تفرضها القيادات في مناطق المعارضة، على حد قولها.

"حماية المرأة فكرياً قبل حمايتها جسدياً"

"انخرط المرأة في جمعيات نسائية رسمية مهمتها قيادة عملية التغيير الفاعل وليس الشكلي" اعتبرته سماح هدايا الحل الأول على

وصفت وزيرة الثقافة والأسرة سابقاً في الحكومة السورية المؤقتة، سماح هدايا، عمل المرأة في المناطق المحررة بأنه "مشاركة شكلية" وقالت، في حديثها لعنب بلدي، إن المرأة هناك "قادرة على الإمساك بزمام الأمور ولعب دور قيادي، إلا أن آلية صنع القرار دائماً تكون غير مرتبطة فيها".

ورغم تأكيدها على أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في القطاعات الصحية والتعليمية والمنظماتية، إلا أنها ترفض تحجيم هذا الدور وتأطيره بعيداً عن التخصصات، بقولها "إذا كانت المرأة لا تشارك بقيادات العمل فإن عملها يبقى شكلياً".

"عقلية" القيادات تسيطر

وانتقدت هدايا القيادات المسؤولة عن الحياة المدنية والاجتماعية في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بوصفها قيادات "رجعية وغير متطورة"، معتبرة أنها لم تتح المجال



المؤتمر التأسيسي لجمعية المرأة السورية بإدلب 25 أيار 2017 (عنب بلدي)

مصطلحات اقتصادية

اقتصاد
السوق الحر

اقتصاد السوق أوالاقتصاد الحر أو نظام الاقتصاد الرأسمالي، هو نظام يسمح للفرد بالقيام بأي نشاط اقتصادي يريده، وافتتاح أي مشروع بالإضافة إلى حرية التعاقد بين الأفراد والمؤسسات، دون تدخل الدولة أو أجهزتها بذلك، بمعنى أن تترك الدولة السوق يضبط نفسه بنفسه دون أي تدخل في الأنشطة الاقتصادية.

وجود نظام اقتصاد السوق الحر، لا يعني غياب الدولة والقطاع العام في تنظيم الحياة الاقتصادية داخل المجتمع، لأن الاقتصاد الحر قد يتسبب في احتكار بعض المؤسسات والأفراد للسوق من خلال احتكار المنتجات، لذلك نشأت فكرة ”الاقتصاد الاجتماعي“ وهو بين الاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي، وتسعى الدولة من خلاله إلى تحقيق الموازنة والمساواة بين أفراد الوطن، وإعطاء الطبقات المتوسطة والفقيرة حقوقها. سياسة الاقتصاد الحر تقوم على تحرير الاقتصاد وجعل الأسعار مرتبطة بالعرض والطلب للسلع، دون تدخل من قبل الدولة كما هو الحال في النظام المركزي الاشتراكي.

ومن أهم فوائد الاقتصاد الحر زيادة كفاءة السوق، وظهور مجموعة متنوعة من السلع بأسعار منخفضة، نتيجة وجود منافسة تؤدي إلى توفير السلع بأحسن جودة وأفضل الأسعار.

لكن عيوبه تكمن في الهيمنة على بعض القطاعات والتحكم بأسعارها (الاحتكار)، إضافة إلى ازدياد حجم النشاط الاقتصادي في فترة معينة وتقلصه وركوده في فترة أخرى، ما يسبب تقلبًا اقتصاديًا وزيادة البطالة. الاقتصاد في سوريا تحول في السنوات العشر الماضية إلى اقتصاد حر، بعد انسحاب تدريجي للحكومة وتهميش القطاع العام، فغزت الأسواق السورية سلعٌ آتية من كل حذب وصوب كالسلع التركية والخليجية والصينية. لكن ذلك أدى إلى فوارق طبقية كبيرة بين التجار النافذين والمهيمنين على السوق، وبين المواطنين العاديين الذين تدهورت أوضاعهم المادية أكثر فأكثر بعد اندلاع الثورة السورية والانتقال إلى العمل المسلح.

وفي ظل الحرب تعمق مفهوم الاقتصاد الحر في السوق، بعد رفع حكومة النظام السوري يدها عن الكثير من السلع وسمحت للتجار بالتحكم في الأسعار، ما أدى إلى تدهور الليرة وارتفاع كبير في الأسعار حتى أصبح المواطن الذي راتبه وسطيًا 35 ألف ليرة غير قادر على تأمين حاجياته الأساسية.

حصاد القمح في ريف إدلب 31 أيار 2015 (عنب بلدي – تصوير خليل أشاوي “رويتز”)



تشهد منطقة الجزيرة شمال شرق سوريا صراعًا أُطلق عليه ”معركة القمح“، وهو لا يقل أهمية عن المعركة التي تخوضها الأطراف المتصارعة في المنطقة. وتحرّكت دكومة النظام السوري في مدينة الحسكة لشراء محصول القمح من الفلاحين لموسم 2017، بالتزامن مع تحركات الإدارة الذاتية لرصد مخزونها من المادة الاستراتيجية، إلى جانب تجار السوق الحرة الذين يقدمون إجراءات مالية للفلاح لبيعهم المحصول.

عندما يورد محصوله إلى النظام تتأخر فاتورة محصوله شهرًا أو شهرين، ما يؤدي إلى تفضيل بيع المحصول إلى التاجر وإن كان بسعر أقل.

نبيع لمن يدفع أكثر

من جهته اعتبر الفلاح فايز محمد أن أسعار شراء القمح ليست جيدة، وأقل من الوسط لهذا الموسم، خاصة في ظل تعرض المحصول في بعض المناطق لظروف مناخية سيئة، بسبب تأخر هطول الأمطار في بداية فصل الشتاء ما أدى إلى تضرر الموسم. وحول عروض الشراء والبيع، أكد فايز محمد لعنب بلدي أنه سيبيع محصوله لمن يقدم سعرًا أعلى من قبل الأطراف الثلاثة، مشيرًا إلى جوٍّ من حرية البيع في المنطقة، وغياب التهديدات من الجهات التي ستشتري المحصول. الحرب المستمرة والمتغيرات المناخية حولا سوريا من الاكتفاء الذاتي بمادة القمح الاستراتيجية إلى مستورد لها، فبعد أن بلغ محصول سوريا من القمح خلال 2011 نحو 3.4 مليون طن، تراجع الإنتاج إلى 1.7 مليون طن العام الماضي، بحسب إحصاءات حكومة النظام.

في حين تقدر منظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة المحصول بـ 1.3 مليون طن فقط، بنسبة انخفاض 55%، ما دفع حكومة النظام السوري إلى البحث عن بدائل من أجل توفير القمح، فتعاقدت مع روسيا، التي تصدر قائمة مصدري القمح العالميين، لشراء آلاف الأطنان.

طريق تصديره إلى كردستان العراق أو إعادة بيعه للنظام. وقال شادي حسين أحد تجار القمح لعنب بلدي إن التجار كانوا في السنوات الماضية يشترون كميات كبيرة من القمح من المزارعين، ويخزنونه في مستودعات على أطراف المدينة، لتصديره إلى العراق، لكن بسبب وجود حواجز ضمن المدينة، لم يعد بمقدورهم الوصول إلى بعض القرى ما أدى إلى انخفاض كميات الشراء.

وأضاف التاجر أن ”التجار كانوا يصدّرون القمح إلى كردستان العراق العام الماضي، بعد شرائه من الفلاح بسبب فارق الأسعار الكبير، إذ يباع سعر الكيلو في العراق بالعملة الصعبة (الدولار)“، وتبلغ قيمته بالليرة السورية 350 أو 400 ليرة.

لكن التصدير إلى العراق صعب الموسم الحالي، بحسب شادي حسين، بسبب وجود سلطة وجهات مختصة في المدينة لا يمكن تجاوزها وهي تمنع التصدير، إضافة إلى حاجة المنطقة إلى القمح بعد انخفاض المساحات المزروعة بسبب توجه الفلاحين إلى زراعة المحاصيل العشرية لارتفاع تكاليف القمح. حسين أكد أنه إلى جانب التصدير للعراق باع التجار، العام الماضي، القمح للنظام السوري دون علم الإدارة الذاتية.

وحول الإجراءات المقدمة للفلاحين، أشار حسين إلى أن الإغراء الوحيد هو الدفع النقدي لسعر القمح، لأن الفلاح

ألف طن في مركز الثروة الحيوانية وصوامع جرمز بمدينة القامشلي. ووعد العلي ألا يتجاوز موعد صرف قيم فواتير الحبوب يومين من تسليم الإنتاج، لتشجيع المنتجين لتسويق كامل محصولهم من الأقماح.

الإدارة الذاتية تنافس على شراء القمح

الإدارة الذاتية المعلنة في المناطق التي تسيطر عليها ”قوات سوريا الديمقراطية“ دخلت على خط المنافسة لشراء القمح من الفلاحين للموسم الأول، بحسب ما قالته المدير العامة للزراعة في هيئة الاقتصاد بمقاطعة الجزيرة، زوزان حسن، التي أكدت لعنب بلدي أنها ”السنة الأولى التي نشترى فيها القمح، وسيحفظ المحصول في عدة مستودعات في مناطق ديرك والقامشلي والدرباسية“. حسن أوضحت أن الهيئة الاقتصادية حذّدت شراء 200 ألف طن قمح من الفلاحين، الأمر الذي سيجعل مناطق مقاطعة الجزيرة مكتفية ذاتيًا من القمح.

وأشارت المسؤولة إلى أن سعر شراء كيلو القمح من الفلاحين قيد المناقشة ولم يحدد حتى الآن، وسط تقديم منح للمزارعين مثل المازوت للري والحصاد إضافة إلى السماد والبذار.

عرضٌ مغرٍ من تجار السوق الحرة

إلى جانب النظام والإدارة الذاتية، ظهر التجار الذين يعملون في السوق الحرة، ويسعون لشراء القمح للمتاجرة به عن

عنب بلدي – مراد عبد الجليل

محافظة الحسكة تعتبر خزان المادة الاستراتيجية بالنسبة لسوريا، إذ كانت تسهم وحدها بنحو 36% من إنتاج القمح في سوريا، بحسب الخارطة الاستثمارية الزراعية في وزارة الزراعة في حكومة النظام السوري 2007.

ولأهمية المحافظة في رفد صوامع النظام السوري بالقمح، ترأس وزير التجارة وحماية المستهلك في حكومة النظام، عبد الله الغربي، الأسبوع الماضي، وفدًا حكوميًّا إلى المدينة من أجل ضمان تسويق المحصول وشراؤه من الفلاحين.

حكومة النظام خصصت مبلغًا قدره 80 مليار ليرة سورية، لشراء القمح من الفلاحين في كل سوريا، وتوفير 13 مليون كيس خيش، كما رفعت سعر شراء كيلو القمح الطري والقاسي من 125 ليرة إلى 140 ليرة سورية، وسعر شراء كيلو الشعير إلى 110 ليرات. وتوقعت مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي التابعة لحكومة النظام، أن يتجاوز إنتاج القمح في الحسكة للموسم الجاري 600 ألف طن، بعد أن كان في 2007 مليون و471 ألف طن، بمساحة قدرت بـ 396500 هكتار بعد أن كانت في 2007 تبلغ 663086 هكتارًا.

كما توقع مدير فرع حبوب القامشلي، عبيدة العلي، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، 23 أيار، استلام كمية من القمح تتراوح بين 300 و350

 ليرة تركية ▼ مبيع 149 شراء 147	 يورو ▼ مبيع 595 شراء 591	 دولار أمريكي ▼ مبيع 532 شراء 530
 الغاز = 2650 (لجبرة)  السكر (ك) = 350  الأرز (ك) = 500	 البزوين = 225  المازوت = 180	 الذهب 18.800 ▲  الذهب 18 ▲ 16.115

من الصعب أن تصلّي خلف إمام تعرف أنه مؤيد للظلم منذ فرقنا الأسد لم يجمعنا رمضان سقى الله رمضان.. هل تغيّر أم تغيرنا نحن؟

محل حلويات شعبية في مدينة إدلب 27 أيار 2017 (عنب بلدي)



"سقى الله" عبارة فصيحَة معناها الأصليّ دعاء بالسقيا ونزول المطر وانتعاش الحياة في المكان المذكور بعدها، وهو أمر ذو أهمية مضاعفة لسكان البادية، أما إذا ذكر بعد "سقى الله" فترة زمنية ما، فتفيد الحنين والتّمنيّ بعودة تلك الأيام، والتّحسّر على فواتها. ورغم أن الشوق للماضي وتمنيّ عودته من طبائع الناس عموماً، فإن الأمر بالنسبة للسوريين اليوم أوكّد، ولعلّ استخدامهم لـ "سقى الله" بات بوتيرة أكبر وأشدّ حنيناً من ذي قبل مع اقتراب كل موسم أو عيد أو طقس، لهم فيه ذكريات وليّت، وعاداتٍ اندثرت، ومن بينها رمضان، الذي ورغم أنه "ينعاد علينا" كل عام، إلا أن نكهته اليوم مختلفة حسب ما يؤكّد الجميع بحسرتهم المصاحبة لعبارة "سقى الله رمضان"، فهل تغيّر رمضان؟

عنب بلدي - حنين النكري

بالنسبة للكنيسة سناء، وهي مهندسة من ريف دمشق، فإنّ رمضان قد تغيّر منذ خرجت من مدينتها دوما في الغوطة الشرقية، تقول "أمضيت 25 رمضانًا من حياتي في بيت أهلي في دوما، ذكرياتي فيها هي الصورة التي أعرفها وأحبها لشهر رمضان، بائع المعروك في رأس حارتنا، صوت مدفع البلدية المصاحب للسحور والإفطار، ابنة الجيران تطرق بابنا تطلب قليلاً من الفلفل لتكمل أمها الطبخ قبل موعد الإفطار، عودة إخوتي وأبي مع العرقسوس والتمر هندي والمعروك، قطط الحارة المتجمعة في جنيّة منزلنا تنتظر حصّتها من الإفطار، صوت أذان جامع النعسان المميز، صلاة التراويح فيه خلف الإمام أبو راتب، ودروس الشيخ أبو مصعب، التسوّق من شارع الجلاء المزدهم بعد التراويح، الجامع الكبير في وسط السوق، هذه الطقوس المرتبطة بالمكان هي ما تعطي رمضان نكهته".

فارقت سناء مدينتها دوما منذ ثلاثة أعوام، ومنذ ذلك الحين لم يعد رمضان كما هو بالنسبة لها، تتابع "حتى في أشدّ أيام الحصار، والدمار الكبير في مدينتي وسوق الجلاء والجامع الكبير، وتفضيل إخوتي لعدم الصلاة في جامع النعسان لخطورة الأوضاع الأمنية أحياناً، كان رمضان بنكهة مميزة مع أهلي وفي مدينتي، ليس للأمر علاقة بالتخمة والأطباق الكثيرة أو

الماديات، وإنما بالمكان والأشخاص الذين اعتدنا أن نعيشه معهم، حتى روحانيات رمضان اختلفت اليوم بشكل كبير".

رمضان لم يجمعنا

رغم كونها في سوريا، وعدم مفارقتها لمنزلها الذي عاشت فيه منذ زواجها، إلا أن السيدة ميساء، ربة منزل أربعينية من مدينة حمص، لا تخفي شوقها لرمضان القديم بكل ما فيه، تشرح ذلك "بالنسبة لي، أهم ما في رمضان هو اللمة مع الأهل والأقارب، حتى في الإعلانات للمنتجات التجارية ترين تركيزهم على أن (رمضان يجمعنا)، بالنسبة لي فمنذ بدء الثورة سافر إخوتي وأخواتي وأمّي إلى السعودية، وأبنائي هاجروا إلى تركيا وأستراليا، لم يبق سواي أنا وزوجي وابنتنا الصغيرة، منذ أن فرقنا الأسد لم يجمعنا رمضان".

من الأمور التي تفتقدها السيدة ميساء في رمضان، الزيارات العائلية والمباركة بالشهر، تضيف "مع بداية رمضان أتذكّر المنافسات الحقيقية التي كانت تجري بين عائلة زوجي وعائلتي حول من سيدعونا لنمضي إفطار أول يوم معه، وأقاربنا بحالنا اليوم، لا أحد يزورنا تقريباً، ولا أقارب لي لأزورهم، وهكذا عوضاً عن أن يكون رمضان مناسبة لرؤية الأحباب وصلة الرحم، صار شهراً لتذكّر ثقل الوحدة التي نعيشها".

شيوخ النظام

بالنسبة للسيد غانم زوج ميساء، فروحانيات رمضان تغيّرت أيضاً،

إمام لا يتقن العربية

بالنسبة للسيد نادر، لاجئ سوري مقيم في تركيا، فإنّ "سقى الله رمضان"، تعني له، إضافة لكل ما ذكر، الشوق لخطب المسجد باللغة العربية، يقول "لذة الصلاة خلف إمام عربيّ يقرأ القرآن بتأثّر وإتقان لا يمكن تحصيلها من الصلاة خلف إمام لا يفهم ما يقرأ في معظم الأوقات، وعلى الرغم من فهمي للغة التركية، إلا أن تأثير خطب الجمعة عليّ يكاد يكون معدوماً، كل هذا وأنا في بلد إسلاميّ تقام فيه الصلوات الخمس والطقوس الإسلامية جميعها، فكيف ستكون أموري لو كنّ في أوروبا مثلاً؟".

عقب توقيعه عقد عمل مع شركة تركية، اضطر نادر للإقامة في مدينة تركيّة لا تعتبر من خيارات السوريين الأولى للإقامة، وهو أمر له ضريبته حسب تعبيره "أكثر ما أفتقده هو لقاء الصدفّة مع الأصدقاء والأقارب في الشارع، الصلاة إلى جانب صديق، العودة من صلاة التراويح مع أحد الجيران". بعد لحظات من الصمت يستأنف متأثراً "بين أهلنا، وفي الأيام العادية، كان ذكر رمضان يثير الحنين، فما بالك بمغترب يعيش وحيداً، محروم من زيارة بلده ورؤية أهله؟".

كل ما سبق

لا تختلف حسرة "سقى الله رمضان" لدى السيدة أم يمان عن كل ما ذكر، بل لعلها تجمع كل ما ذكر، وتوضح "منذ خمسة أعوام خرجنا من الغوطة الشرقية بعد أن فقدنا منزلنا هناك، ونزحنا إلى إحدى قرى ريف دمشق،

في حين سافر أهلي إلى مصر، وأهل زوجي إلى السعودية، أفتقد في رمضان لمّتي مع عائلتي وعائلة زوجي، زيارة أبي ليلة آخر يوم في شعبان وفي يده سلّة رمضان التي اعتاد توزيعها على أقاربه، إفطار أول يوم في بيت أهل زوجي وثاني يوم في بيت أهلي، أفتقد بيتي وحارتي في الغوطة، صوت مسجد الحيّ، وصلاة التراويح في (البرنّدة)، تبادل (السكبة) مع الجارات، أفتقد الشعور أنني في بلدي، لا نازحة ينظر لها أنها غريبة".

غلاء التكاليف

لا تخفي أم يمان أن رمضان تغيّر أيضاً من ناحية المصروف بشكل كبير، وأن الفقر والغلاء أثقلا كامل الناس كالشوق والغربة أو أكثر، تضيف "من المعروف أن مصروف رمضان أكبر من بقية الشهور، فطبيعة الأطعمة والأشربة والحلويات مختلفة، دعوات الأهل والأصدقاء على طعام الإفطار والحفاوة في استقبالهم، إضافة لشراء ملابس العيد وحلوياته، هذه الأمور كلها هي جزء من طقوس رمضان أيضاً، أقصد طقوس رمضان فيما مضى".

تشير أم يمان أن غلاء السلع يختلف أنواعها، وصعوبة "تحصيل القرش" حسب تعبيرها، حدّاً من قدرة الناس على التقيّد بتقاليد رمضان، وتتابع "من المعروف في المثل الشعبي أن رمضان هو المرق، والخرق، ولف الورق (في إشارة للاهتمام بالطعام وشراء الملابس وصنع الحلويات) إذا كان الناس عاجزين عن شراء كعكة معروك لغلاء سعرها، فماذا تبقى؟".



أمضيت 25 رمضانًا

من حياتي في بيت

أهلي في دوما،

ذكرياتي فيها هي

الصورة التي أعرفها

وأحبها لشهر رمضان،

بائع المعروك في

رأس حارتنا، صوت

مدفع البلدية

المصاحب للسحور

والإفطار، ابنة الجيران

تطرق بابنا تطلب

قليلاً من الفلفل

لتكمل أمها الطبخ

قبل موعد الإفطار

الامتحانات تبدأ في ريف حلب بحماية" الشرطة الحرة"

الشرطة الحرة أمام ثانوية عبد الله عزام في الأتارب غرب حلب 25 أيار 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حلب

على تنظيم الشرطة "الحرة" في قيادة شرطة حلب، خلال العملية الامتحانية، إن مهمة العناصر تكمن في تفتيش من يدخل المراكز. وأوضح المطر لعنب بلدي "يفتش العناصر كل من يدخل إلى المراكز من طلاب ومراقبين وزائرين ومندوبي الوزارة والتربية، لمنع دخول السلاح إليها". وتتعاون الشرطة مع مجلس محافظة حلب، على تأمين سير العملية الامتحانية، وفق العقيد، الذي أشار إلى أن التعاون يجري مع مؤسسات المجتمع المدني وأهالي الطلاب.

كما تُنسّق الشرطة مع أفرع شرطة المرور لتغيير الطرقات ومنع مرور السيارات أمام المراكز خلال فترة الامتحانات، إضافة إلى تجنب الحفريات "لتحقيق الجو الأمثل"، وفق المطر. ومع حماية سيارات نقل الأسئلة والإجابات، لفت المشرف على سير العملية الامتحانية إلى أن عناصر الشرطة يضبطون المخالفات، وحالات الإخلال بالأمن، بالتعاون مع مديرية التربية، وبإيعاز من رئيس المركز، إضافة إلى كتابة الضبوط وإحالة المخالفين إلى المحاكم.

انطلقت الامتحانات العامة للعام الدراسي الجاري في ريفي محافظة حلب الشمالي والغربي، الأربعاء 25 أيار، وسط سعي لحماية المراكز وتأمينها، انثدب لأجله عناصر من الشرطة "الحرة" في المنطقة.

وجاء الانطلاق بعد اجتماعات رعتها مديرية التربية والتعليم في حلب، ونوقشت خلالها مسؤوليات رؤساء المراكز، ووضع خطة طوارئ ومناوبات متواصلة طيلة أيام الامتحانات. محمد كسيبه، معاون مدير التربية في حلب، وعضو اللجنة العليا لامتحانات، قال لعنب بلدي إن الشرطة تُساهم في حماية المراكز "لما لها من خصوصية أمنية، فحياة الطلاب رهن برقابنا".

وتغطي الشرطة 17 مركزاً للشهادة الثانوية العامة، و31 للتعليم الأساسي. ووفق كسيبه ينتشر عنصران على باب كل مركز، وترافق الشرطة سيارات نقل أوراق الإجابات والأسئلة من وإلى المجمع الرئيسي.

بدوره قال العقيد حميدي المطر، المشرف

"الصيام" ليس ما يعاني منه أهالي دير الزور في رمضان

أورفة - برهان عثمان

يزور رمضان آخر مدينة دير الزور الممزقة بين الحرب والحصار، وسط قذائف تنظيم "الدولة الإسلامية"، وغارات طيران النظام السوري، التي تقتل المدنيين بشكل شبه يومي، ويرى أهالي المدينة أن الشهر "فقد بريقه"، وسط صعوباتٍ مختلفة إلى جانب الصيام.

يعيش من بقي من الأهالي في شطري دير الزور، بعيداً عن الطقوس الرمضانية، وتقول المرأة السبعينية لطفية إنها لا تتذكر آخر مرة "تناولت فيها وجبة إفطار حقيقية مع عائلتها"، ورغم ذلك تُحاول مع الكثيرين من الأهالي البقاء على قيد الحياة، متعلقين بصور وتكريات، وفق تعبيرها.

ذكريات لا تُنسى

تعيش لطفية في منزلها وحيدة، بعد رحيل إختوها وعوائلهم من الأحياء المحاصرة، قبل أكثر من عام، وتضيف لعنب بلدي أنها تشعر بالوحدة "أعرف الجميع والمنازل والأشجار والأزقة والحارات هنا وأخرج يومياً لتفقدهم". مرتدية عباءتها التي بدا عليه

القدم، تقص السبعينية القصص على الأطفال في حي الجورة، وتروي ذكرياتها الرمضانية القديمة على مسامعهم، وكيف كان الأهالي يجهزون أشهى المأكولات، وتطمئنهم أن تلك العادات لن تبلى وستعود.

"امتحان الصبر"

يتزامن رمضان هذا العام مع امتحانات الشهادة الثانوية، ويقول المدرّس أبو أمجد، بلغة يمزج فيها الألم بالاستهزاء "وضع التعليم مزر فالدارس شبه فارغة، كما أن الطلبة يحتاجون الطعام واللباس قبل التعليم، فبعضهم يأتي إلى المدرسة حافياً".

"الدمار والفقر والقهر والحرمان تشابكت مع الصبر والرضا وقليل من شقاوة الصغار"، يضيف المدرّس، ويشير إلى أن عدد الطلاب الذين أنهوا امتحان التعليم الأساسي مؤخراً، لم يتجاوز 118 طالباً وطالبة، مردفاً "نعبن كثيراً ونعيش امتحاني الصبر والجوع سواء في رمضان أو غيره".

صعوبات إلى جانب الصيام

لا تكمن صعوبة الصيام في رمضان بطول الساعات وحراة الشمس، بل تتجاوزها إلى نقص

احتوت المدينة في وقت سابق، حوالي 400 ألف نسمة، بينما يُقدّر ناشطون عدد من يقطنها اليوم بحوالي 150 ألفاً، يعيشون بين مناطق النظام وتنظيم "الدولة". ومنذ بداية حصار التنظيم لأحياء الجورة والقصور وهرايش، في 15 كانون الثاني 2015، أسفرت معارك الحصار عن الكثير من الدماء، التي ماتزال تجري حتى اليوم.

أول مؤتمر لجمع المنظمات النسائية في الشمال السوري

عنب بلدي - خاص

احتضنت مدينة معرة النعمان في إدلب، أول مؤتمر تأسيسي لـ "تجمع المرأة السورية"، بهدف جمع المنظمات النسائية العاملة في الشمال السوري، الخميس 25 أيار. وترى المهندسة فاطمة الحجى، المديرة المجتمعية في فريق "الشباب والتغيير"، ضرورة في الابتعاد عن تمثيل النساء لمنظمة بعينها فقط، "فنحن اليوم بحاجة لتمثيل المجتمع وتكوين صورة عنه".

وتضيف الحجى لعنب بلدي أن فكرة العمل على جمع المنظمات النسائية قديمة، "فنحن نسعى لهذا الهدف منذ فترة طويلة في ظل ما نعانى من تفرقة".

فائدة المؤتمر تظهر بعد تشكيل الهيكلية ولجان العمل، ثم آلية الانطلاق على أرض الواقع، وفق المديرة المجتمعية، التي تدعو إلى التفكير بصورة مغايرة "فلا يجب التفكير على أن المنظمة تحتاج دعماً لتعمل، بل ستمكثنا مواردنا من رعاية عشرات الفعاليات والنشاطات على الأرض". توزيع للمهام ضمن مكاتب

تقول الحقوقية هدى سرجاوي، ورئيسة مكتب المرأة في مجلس معرة النعمان، إن فكرة التجمع بدأ الحديث عنها قبل أكثر من عام ونصف، واصفة المؤتمر بأنه "يمثل المرأة خطوة أولى لتوحيد الجهود في محافظة إدلب". وشاركت عشرات المنظمات والمراكز النسائية في المحافظة، وطرح الحاضرون مسودة نظام داخلي، عبّرت عن الأفكار والأهداف والغاية من التجمع، وفق سرجاوي. وانتخبت الحاضرات خلال المؤتمر، رئيسة للتجمع ونائباً وأمينة سر، إضافة إلى توزيع ممثلات المنظمات على المكاتب: الصحي والقانوني والمالي والتنموي ومكتب المشاريع وغيرها.

وتؤكد الحقوقية لعنب بلدي أن "سيدات من خارج إدلب أرسلن طلبات للمشاركة"، مشيرة إلى أن "الخطوة المقبلة هي التواصل مع بقية المحافظات، للتوحد على المستوى النسائي، وتنظيم طاقات المرأة على مستوى المناطق المحررة".

آمال بمشاركة الخبرات تتمنى رهام جمعة، من منظمة

على ممثلات المنظمات، والهيكلية الأساسية للعمل. وترى جمعة أن إدلب تفتقر للمشاركة بين الخبرات النسائية، "فنحن نملك موارد بشرية كبيرة، ويجب توزيعها

على كافة المناطق لتعويض النقص في مجالات مختلفة، ما يُعزز عمل المنظمات النسوية المشترك".

أول مؤتمر تأسيسي لجمع المنظمات النسائية في الشمال السوري 25 أيار 2017 (عنب بلدي)



الصيام

من وجهة نظر طبية

من المعروف أن صيام رمضان هو أحد الأركان الخمسة للإسلام، ورغم مشقته، خاصة مع قدومه في فصل الصيف وما يرافقه من ارتفاع درجات الحرارة وطول ساعات النهار، فإن معظم المسلمين يلتزمون به كفرص ديني، ويتحدثون عن فوائده الروحية في تهذيب النفس وتعويدها على الصبر والتحمل، وعن فوائده الاجتماعية في تقوية أواصر الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، إذ يشعر الغني بشعور الحرمان الذي يعانيه الفقير، ما يدفعه للعطف عليه ومساعدته، ولكن للصيام فوائد صحية أيضاً أثبتها العلم الحديث.

د. كريم مأمون

القلب والدماغ.

يحفز الصيام خسارة الوزن، فيعمل على منع تخزين الدهون في الجسم، وحرق الدهون المخزنة، ويخفض معامل كتلة الجسم ويقلل محيط الخصر.

يعزز الصيام إزالة السموم، خاصة المواد الحافظة والإضافات الغذائية التي تتحول إلى سموم داخل الجسم ويتم تخزينها في خلاياه، وأثناء الصيام يتم حرق تلك الخلايا والتخلص من السموم من خلال الكبد والكلى.

يساعد الصيام على علاج الالتهابات، إذ إن التخلص من السموم المتراكمة وتناقص نسبة التخمر في الأمعاء يقلل من حدوث الدمامل والبتور، ويساعد على شفاء بعض الالتهابات، كالتهاب المفاصل والتهاب الكبد من الحساسية الجلدية، ويقلل من حدة بعض الأمراض الجلدية كالصدفية.

يقي الصيام الجسم من الأورام، فالجوع يجبره على استهلاك الخلايا الضعيفة، فيخلص بذلك من الخلايا التالفة والمريضة، وقد يقضي بذلك على السرطان في بدايته. يعزز الصيام العادات الغذائية الصحية، فقد لوحظ أنه يساعد على خفض الشهية تجاه تناول الأطعمة الجاهزة ويحفز الرغبة في تناول الماء والفواكه.

يعزز الصيام الجهاز المناعي، عن طريق زيادة عدد كريات الدم البيضاء والحمراء وعدد الصفيحات الدموية، وإزالة سموم الجسم، وخفض الدهون، وتعزيز المحتوى الغذائي للجسم من الفيتامينات والمعادن، عن طريق الخضراوات والفواكه، التي يكثر تناولها في رمضان، وتحفيز تجديد الخلايا بعد التخلص من الخلايا الضعيفة، كل ذلك يساعد على تقوية جهاز المناعة.

يساعد الصيام في التغلب على مشكلات إدمان النيكوتين والكافيين وغيرها، إذ إنه يجبر

يعمل الصيام على راحة الجهاز الهضمي، إذ يمنحه فترة من الراحة لمدة لا تقل عن 12 ساعة يومياً، ومع أن إفراز العصارات الهاضمة يبقى مستمراً، إلا أنه يكون بمعدل أقل، فإذا تم اختيار الإفطار والسحور بشكل صحي من حيث الكمية والتنوعية، فإن ذلك يساعد على تحسين أداء الجهاز الهضمي. يساعد الصيام على خفض مستويات السكر (الجلوكوز) في الدم، فهو يعمل على زيادة استقلاب الجلوكوز لإنتاج الطاقة للجسم، وهذا يؤدي إلى خفض إنتاج الأنسولين (المسؤول عن تحويل السكر إلى دهون ونشويات للحفاظ على مستواه في الدم ضمن الطبيعي) من البنكرياس، ما يساعد على راحة البنكرياس.

يساعد الصيام على زيادة حرق الدهون؛ إذ تكون الاستجابة الأولى للجسم أثناء الصيام هي استهلاك سكر الجلوكوز، ثم الدهون، لإنتاج الطاقة اللازمة للجسم، وهذا يخفض مستوى الكوليسترول في الدم (يزيد مستويات الكوليسترول الجيد ويخفض مستويات الكوليسترول الضار)، وكذلك يخفض مستويات الدهون الثلاثية. الصيام مفيد لمرضى ارتفاع ضغط الدم، فأنثناء الصيام تنخفض معدلات التمثيل الغذائي، وتنخفض معدلات الهرمونات كالأدرينالين، كما تنخفض الشحوم الضارة (الكوليسترول والشحوم الثلاثية) ما يساعد على خفض مستويات ضغط الدم.

يحمي الصيام القلب والدماغ من الجلطات، فتخفيض الدهون الضارة يقي من الإصابة بتصلب الشرايين ويقلل الجلطات من

ما الذي تعرفه عن دواء

كولشيسين؟



كولشيسين، كوليديتين، غوتين، هي أسماء تجارية لمركب كولشيسين COLCHICINE، وهو مركب كيميائي تم استخلاصه في البداية من زهور نبات اللحلاح (وهو عشبة طبية شهيرة لها عدة تسميات مثل فريوة الشايب، السورنجان، خميرة العرب، حافر المهر، وخميرة العطار) ثم تم تركيبه مخبرياً بعد ذلك. ومع أن آلية عمل الكولشيسين مازال غير واضحة بدقة، إلا أن هناك ما يفيد أنه يؤثر بشكل كبير على البروتينات الموجودة في الجسم، ما يساعد على التخفيف من ترسب الأملاح في المفاصل والأنسجة، فيقلل الالتهاب والألم.

ويستخدم الكولشيسين في الحالات التالية:

علاج نوبات النقرس، فقط من أجل التخفيف من آلام التهابات المفاصل في حالات اشتداد مرض النقرس، ويكون أكثر فائدة عندما يتم تناوله عند بداية ظهور الأعراض مباشرة، ويعتبر الكولشيسين من العلاجات التجريبية في حال الشك بالنقرس، حيث يعطى المركب للمريض فإذا تحسن فالحالة نقرس وإذا لم يتحسن قد يكون السبب مرضاً آخر.

علاج داء حمى البحر المتوسط، ويكون استخدامه وقائياً لمنع تكرار أزمات المرض ولجعلها أقل حدة في حال حدوثها، وكذلك لمنع حدوث داء تشواني في سياق هذا المرض، أما فعاليته في المراحل الحادة للهجمة فهي فعالية مشكوك فيها، وتعتبر الاستجابة للعلاج المستمر بالكولشيسين (تخليص المريض من الأزمات أو تقليل عددها) مؤكدة لتشخيص حمى البحر الأبيض المتوسط. علاج بعض الأمراض المزمنة، كالتهشم الكبدى، أمراض الكولون، داء بهجت، الصدف، وغيرها.

معلومات صيدلانية

يصنع كولشيسين على شكل أقراص فموية (0.6 ملغ وملغ)، وكان يصنع على شكل حقن وريدية أيضاً، إلا أن الحقن حظرت لما قد تسببه من مخاطر قاتلة نتيجة جرعتها السمية، ومن هذه الآثار: نقص في عدد خلايا الدم، أعراض قلبية، وفشل في الأداء الوظيفي لبعض الأعضاء الحيوية في الجسم.

وهو يعطى للوقاية من حمى البحر الأبيض المتوسط مدى الحياة بالجرعات التالية:

للأطفال بعمر 5 سنوات وما دون بمقدار 0,5 ملغ/اليوم، وبعمر أكثر من خمس سنوات بمقدار 1-1,5 ملغ/اليوم على 2-3 جرعات، وللبالغين بمقدار 1-2 ملغ/اليوم على 2-3 جرعات.

كما يعطى لعلاج النقرس بالجرعات التالية:

في النقرس الحاد يعطى بمقدار 0,5-1,2 ملغ في البداية، ثم 0,6-0,5 ملغ كل ساعة إلى ساعتين أو 1-1,2 ملغ كل ساعتين إلى حين زوال الألم أو حدوث غثيان أو قيء أو إسهال أو الوصول إلى الجرعة الإجمالية القصوى 8 ملغ، ويجب الانتظار ثلاثة أيام قبل البدء بشروط علاجي آخر.

للووقاية من نكس النقرس يعطى بمقدار 0,5-0,6 ملغ/اليوم أو كل يومين لمدة شهر على الأقل.

ملاحظات

قد يؤدي المركب إلى حدوث بعض الآثار الجانبية الهضمية مثل: غثيان، إقياء، إسهال، ألم بطني، وقد يؤدي إلى آثار جانبية أخرى لكن بشكل نادر مثل: اضطراب وظائف الكبد، اضطرابات دموية (نقص عدلات وفقر دم)، نقص في الحيوانات المنوية (عقم مؤقت)، حكة واضطرابات جلدية، ويجب وقف الدواء عند ظهور آثار جانبية.

هناك تداخل بين الكولشيسين وبعض الأطعمة والأدوية، فيجب على المريض عدم شرب عصير الكريفون، وتجنب المشروبات الكحولية، وعدم تناول المضادات الحيوية من نوع ماكرولايد، وكذلك أدوية الشحوم، ومضادات الفطور، وموسعات القصب، وحاصرات قنوات الكالسيوم، والديجوكسين، فكلها تزيد من سمية الدواء. يجب عدم إعطاء الكولشيسين للمرأة الحامل لأنه قد يسبب تشوهات لدى الجنين، كذلك لم يثبت أمانه للمرضعات لذا لا ينصح بتناوله.

الصائم أن لا يقترب منها، وهذا يزيد إرادته في التخلص منها. يمنح الصيام الإنسان فرصة للهدوء النفسي وراحة الضمير، وهو ما يسهم بتخفيف الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب.

ما الشروط الواجب على الصائم أن يلتزم بها لتحقيق فوائد الصيام الصحية؟

الحصول على الفوائد الصحية التي ذكرناها مشروط باتباع الصائم لنظام غذائي صحي، يشمل :

تناول وجبات فطور وسحور صحية، ممارسة نشاط بدني معتدل، الامتناع عن التدخين. وبشكل عام يجب الاعتدال في تناول الطعام على السحور والإفطار، وزيادة تناول الخضار والفواكه، وتقليل تناول الدهون والسكريات. وينصح عند الإفطار بتناول حبة من التمر عند بداية الإفطار لتزود الجسم بالطاقة السريعة، ثم تناول الشوربات الساخنة التي تنبه الجهاز الهضمي للاستعداد للبدء باستقبال الطعام، لأن البدء بأكل اللحوم والخبز فوراً يؤدي إلى فقدان الكثير من فوائد الصيام الصحية، فهذه المواد تأخذ وقتاً طويلاً كي يتم هضمها، وتحول جزءاً منها إلى سكر يشعر الإنسان معه بالشبع، وفي هذا الوقت يستمر الإنسان في الأكل ويملاً معدته فوق طاقتها توهماً منه أنه مازال جائعاً، وهو ما يؤدي إلى التخمة وعسر الهضم وتراكم الدهون مجدداً في الجسم.

أخيراً، نؤكد أنه ورغم الفوائد الصحية الكثيرة للصيام إلا أن هناك العديد من الحالات التي لها خصوصيات يجب أخذها بعين الاعتبار، مثل داء السكري وأمراض الكلى وأمراض المعدة، وكذلك حالات الحمل والإرضاع، وهؤلاء يجب أن يستشيروا طبيبهم قبل البدء بالصيام، تجنباً لأي آثار سلبية قد تصيبهم.



كتاب

البعجة السوداء

ل نسيم طالب

"لقد كنتُ أسمع على الدوام من أولئك الذين يكبرونني سنًا أن الحرب الأهلية (اللبنانية) التي دامت زهاء سبع عشرة سنة سوف تنتهي في غضون أيام قليلة. ولقد بدا هؤلاء على ثقة شديدة بصحة توقعاتهم حول مدة استمرار الحرب".

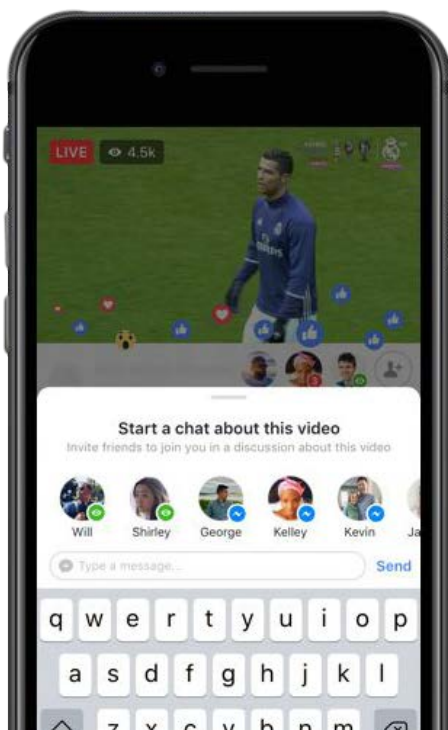
بهذه الذكرى يستهل المؤلف نسيم طالب كتابه "البعجة السوداء.. تداعيات الأحداث غير المتوقعة"، والذي يناقش فيه "اليقين" الذي ينتشر بسهولة ويتعزز بقوة في مختلف الأوساط الاجتماعية، النخبوية وغيرها، حول مسار الأحداث وقادم الأيام، ما جعلنا عرضة لهزات ضخمة غير متوقعة تتركنا بأوضاع مكشوفة تمامًا.

ولعلّ تلك الذكرى وذاك اليقين يذكرنا كذلك بالتنبؤات التي حملها سوريون كثر حول الكيفية التي سيتطور بها الحراك الثوري والإطار الزمني الذي سيشغله.

يسرد الكاتب في مؤلفه الممتد على 534 صفحة، والمنشور من طرف الدار العربية للعلوم- ناشرون عام 2007، أمثلة كثيرة على مجالات كان يتوقع وبشدة أنها ستتحجج بشكل معين ثم حصل تحول دراماتيكي كبير فيها، إن بلحظة خاطفة أو بشكل تدريجي متعاقب، بما في ذلك أزمات اقتصادية وسياسية شهيرة.

وفي محاولة تحسين تكهناتنا المستقبلية يُقدّم الكاتب نظرية الفيلسوف "كارل بوبر" في الظن والاحض، والتي تُركّز على التفتيش عن الملاحظات والظواهر التي يُمكن لها أن تقيم البرهان على خطأ كل "ظن". نقوم بصياغته والشعور برجحان كفته، ومناقشة "لماذا قد لا ترجح فكرتنا؟" و"ما الذي سنفعله في هذه الحال؟".

يُشدّد المؤلف أن الكتاب ليس دعوة للتشكيك الذي يمنع من وضع التوقعات ورسم الخطط للتعامل معها من منظور أنه ليس بالإمكان التنبؤ بشيء، وإنما تحسين الطريقة التي نبني بها تلك الاعتقادات.



ومن المتوقع أن تلاقي الميزة، التي فعلتها الشركة أمس الاثنين، إعجاب المستخدمين كونها تزيد التفاعل والمتعة بين الأصدقاء. وكانت شركة "فيس بوك" أتاحت ميزة البث المباشر عبر تطبيقها، منتصف العام الماضي، والتي تتيح لأي شخص بث تسجيل مصور على الهواء مباشرة من هاتفه المحمول. إلا أن الميزة وضعت "فيس بوك" في ورطة مع تكرر بث جرائم القتل والاعتداء على الهواء مباشرة، وسط تعهدات من مؤسس الموقع، مارك زوكربيرغ، بعدم السماح بتكرار تلك الحوادث.



من محاولة فحص ومتابعة كل تعليق على فيديوهات البث المباشر العامة. وجاءت هذه الميزة عقب انتقادات واجهتها الشركة من قبل المستخدمين حول فكرة تعليق الملايين على البث المباشر والذي عرض المحتوى المعروض للتشويه. وتشير إحصائيات "فيس بوك" إلى أن التعليقات على البث المباشر العام تتجاوز المعدل العادي للتعليق بعشر مرات. كما أضافت "فيس بوك" ميزة جديدة باسم "Live With" والتي تسمح للمستخدم بدعوة صديق للمشاركة بالبث المباشر، ليتمكن من الحديث معه وينضم إلى البث بكل سهولة.

أعلنت شركة "فيس بوك" عن إضافة ميزة جديدة على منصتها الاجتماعية، تتيح للمستخدم إمكانية مشاهدة البث المباشر لأي فيديو مع أصدقائه عبر إضافتهم إلى الدردشة. وبحسب ما ذكرت الشركة عبر مدونتها الخاصة، الثلاثاء 23 أيار، فإن الميزة الجديدة تتيح للأصدقاء التعليق على البث المباشر بعيداً عن تعليقات الملايين، ودون أن تظهر تعليقاتهم للأشخاص غير الأصدقاء. وتسمح الميزة للمستخدمين بالبث المباشر للأصدقاء والتمتع بقراءة ومتابعة التعليقات التي يقوم بها عدد قليل من الأصدقاء بدلاً

احذروا الاختراق عبر ترجمة الأفلام

الفيديو على الحواسيب والأجهزة الذكية، وتحميل ملفات الترجمة من مصادر موثوقة، والتأكد من خلوها من البرمجيات الخبيثة، التي يمكن أن تسيطر على الجهاز بالكامل. ويتزامن الحديث عن الاختراق مع هجمات انتشرت على نطاق واسع تحت مسمى "إنا كراي"، وأصابت خلال شهرين، آلاف الأجهزة من خلال ثغرة أمنية في نظام "ويندوز". وليست المرة الأولى التي تكشف فيها الشركة، عن برمجيات خبيثة واختراقات في الأجهزة، إذ تحدثت أواخر العام الماضي، عن إصابة بيانات أكثر من مليون مستخدم هواتف "أندرويد"، ما جعلها معرضة للخطر.

في أكثر من 200 مليون برنامج متوفر لتشغيل الأفلام، سواءً على الأجهزة الذكية أو على الحواسيب. لا دلائل على استغلال الثغرات حتى اليوم، بحسب تقرير الشركة، الذي لفت إلى تجاهل الكثير من المستخدمين للتحديثات الأمنية، ما يجعلهم ضمن المستهدفين، كون التوجه إلى تحميل الترجمات يزيد بشكل مطرد سنوياً. وينظر برنامج مكافحة الفيروسات إلى ملفات الترجمة النصية، على أنها ملفات حميدة ولا يحجبها حتى في حال احتوت على أكواد خبيثة، وفق تقنيين. واقتُرحت "Check Point" تحديث برامج تشغيل

حذّرت الشركة الأمنية العالمية "Check Point" من اختراق الأجهزة الذكية والحواسيب الشخصية، من خلال ترجمات الأفلام التي يُحمّلها المستخدمون لمشاهدة الأفلام الأجنبية. ونشرت الشركة في 23 أيار الجاري، تقريراً حول القضية، ترجمت عنب بلدي مقتطفات منه، وأكدت خلاله رصدها عشرات الاختراقات لأجهزة وحواسيب، موضحة أن المهاجم "يزرع أكواداً خبيثة داخل ملفات الترجمة". تستغل الأكواد ثغرات أمنية موجودة في برامج تشغيل الأفلام الشهيرة مثل "VLC" و"Popcorn-time" و"Stremio" وغيرها. ووفق الشركة الأمنية، فإن نفس الثغرة موجودة

لأول مرة.. قنوات عربية في تطبيق "سناب شات"



أتاحت شركة "سناب شات" لأول مرة قنوات عربية ضمن خدمة "ديسكفر"، في تطبيقها على الهواتف الذكية. وكانت الشركة أطلقت خدمة القنوات بداية عام 2015، إلا أنها اقتصرّت منذ ذلك الحين على القنوات الأجنبية. ووفق ما رصدت عنب بلدي في أحدث نسخة من التطبيق، فإن وسائل إعلام عربية أبرزها: "الجزيرة" و"العربية" و"سكاي نيوز"، إضافة إلى مجلات ومواقع متنوعة، أضيفت ضمن خدمة "ديسكفر" في التطبيق. وتسمح الخدمة للمستخدمين، التعرف على الأخبار الجديدة لبعض وسائل الإعلام، ولكن بطريقة مختلفة، إذ يُعرض المحتوى المخصص لـ"سناب شات"، بشكل تفاعلي من خلال تسجيلات مصورة، ونصوص مكتوبة ضمنها. بدورها أعلنت قناة الجزيرة إطلاق قناتها اليومية في التطبيق، مؤكدة أن محتواها سيكون "عصرياً ومركّساً لجيل الشباب العربي الواعي". وقال المدير التنفيذي للقطاع الرقمي في

الجزيرة، ياسر بشر، "هذه ليست مجرد محاولة للوصول إلى شباب القرن 21 وتوعيتهم". وأضاف أن المحتوى الرقمي ضمن الخدمة "سيُختار بعناية فائقة لتلبية احتياجات مجتمع "سناب شات"، وإبقاء مستخدمي تلك المنصة الحيوية، على اطلاع بأخر الأخبار". ويرى خبراء تقنيون أن "سناب شات"، تسعى من خلال إضافة أدوات جديدة، إلى تلافي الخسائر التي لحقت بها، نتيجة تقليد مزايها من قبل تطبيق "فيس بوك" و"إنستغرام". وتعزّم الشركة، المالكة لتطبيق التراسل الفيديوي، إضافة المحتوى الأصلي للبرامج التلفزيونية المتنوعة. ووفق مواقع تقنية فإن البرامج، ستتضمن المسلسلات والأفلام الوثائقية وبرامج "TV Show"، وقد يتطور الأمر ليصل إلى عرض حلقات، إخبارية وسياسية ورياضية واقتصادية وغيرها.



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

5		9				8	7	
			4		5			3
		6		7	9		1	
9	6					4		2
			6	4	8			
8		4					3	1
	5		2	8		9		
4			7		6			
	9	2				3		8

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

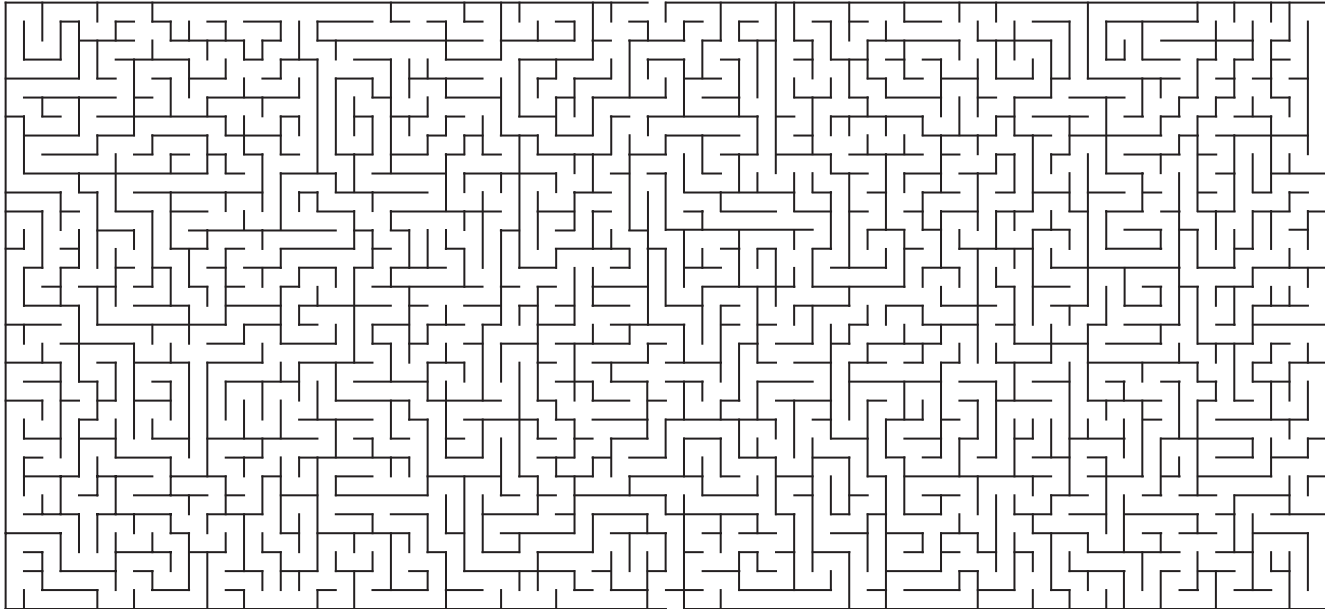
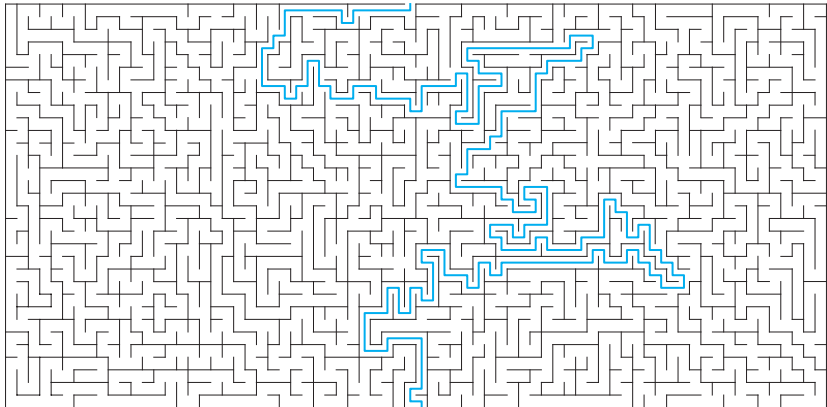
- أفقي**
1. إحدى الحواس - البحرية الأميركية (معكوسة)
 2. مجموع الحيل والقدرات الفردية في عمل ما - ما يوضع على الثور لجر محراث أو تدوير ساقية
 3. يبيكين - أعسر (معكوسة)
 4. شبل الدب - خلاف نفس (معكوسة)
 5. متشابهة - وضع في شكل قوالب
 6. يعطي وعدًا - طمع شديد
 7. صلات (فيها همزة مقلوبة ياء) - في رغد من العيش
 8. هرب - إذا أغضب الابن والدته فيجب عليه سريعاً أن
 9. قائد أوزبكي من القرن الرابع عشر ومؤسس السلالة التيمورية - نصف وميض
 10. ريفي - فنانة كوميدية مصرية اسمها الحقيقي نونيا نوشكا

- عمودي**
1. المطربة البدوية الملقبة بسمراء البادية
 2. فراش الطفل الرضيع - عكس خير
 3. قاصدة مع سبق الاصرار - ثلثا توت
 4. تغذية الماشية في المناطق العشبية - متشابهة
 5. مغنية لبنانية
 6. ثلثا بيت - في المقدمة
 7. يستخدمه لاعب كرة التنس مثلاً
 8. فنان مصري من أصل سوري اسمه الحقيقي أنور يحيى النقاش
 9. الاسم السابق للفنان المصري عمر الشريف
 10. مغني لبناني يحمل الجنسية الكندية

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ن	ا	م	ث	ع		ا	ا	ف	ي
	ا	ل	ب	ط		ب	ب		ر
	ب	ا	ك	س	ر	ج	ن	ا	ا
س	ا	ر	ك		ا	ن	ب	ق	ع
	ب		ا		و	ه	ط	ي	
	ر	ل	و	ك	ي	و	ك		
	ا	س	ي	ر	ط	م		ظ	
و	ا	ر	م				ة	ل	ج
ا	ن	س	ي	ا	ب	ا		ا	ف
ت		ي	د		س	ا	ب	ل	م

6	9	4	3	5	8	1	7	2
5	8	1	7	9	2	6	3	4
2	7	3	6	1	4	9	8	5
3	2	6	8	7	5	4	9	1
9	5	7	2	4	1	8	6	3
1	4	8	9	3	6	2	5	7
8	3	9	1	2	7	5	4	6
4	6	2	5	8	3	7	1	9
7	1	5	4	6	9	3	2	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

بإصابة السومة والخطيب المنتخب السوري يتدضر للقاء الصين

الدوريات الأوروبية الكبرى تبوح بأسرارها

من العيار الثقيل، بتتويجه بطلاً للمسابقة المحلية بـ95 نقطة، بفارق ثماني نقاط كاملة عن حامل اللقب في السنوات الأخيرة باريس سان جيرمان المدجج بالنجوم والأسماء الرنانة.

ويدين المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم لعدد من لاعبيه الشبان، أمثال البرتغالي برناردو سيلفا، والمهاجم الفرنسي الواعد كيليان مبابي، ومواطنه توماس ليمار، والبرازيلي فابينيو، وباكايوكو، إضافة لخبرة النمر الكولومبي راميل فالكاو، والبرتغالي جواو موتينيو. وبلغ موناكو أيضاً بهذه الأسماء الدور نصف النهائي من التشامبيونزليغ قبل أن يطيح به رفاق بوفون في طريقهم إلى النهائي.

المبرنزي بطلاً لإسبانيا

تمكّن نادي ريال مدريد الإسباني من استعادة لقب الليغا الغائب عن خزائنه منذ خمسة أعوام، وتحديداً منذ 2012، وذلك بعد صراع شرس مع غريمه التقليدي برشلونة، الذي رفض رفع الراية البيضاء رغم المستوى المتذبذب لفريق المدرب لويس إنريكي حتى الجولة الأخيرة.

واستمرت الإثارة بين الغريمين التقليديين حتى الجولة الأخيرة من الليغا، والتي عرفت فوزاً لنادي العاصمة ريال مدريد على حساب مضيفه ملقا، في حين حقق برشلونة فوزاً صعباً في ملعبه ووسط جماهيره، وكان على حساب إلبار.

وبنهاية الليغا وصل فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، إلى النقطة 93 بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة، الذي اكتفى بموقع الوصافة، متنازلاً عن عرشه بطلاً للدوري الإسباني في الموسمين الأخيرين.

وأثبت المدرب الفرنسي زين الدين زيدان حنكته التدريبية طوال الموسم الكروي، إذ نجح في الدائرة بين لاعبيه وخلق فريقين قريبين في المستوى بين العناصر الأساسية والبدلاء، علاوة على الحفاظ على نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو من خلال استدعائه للمباريات الكبيرة وإراحته في المباريات الأقل قوة.

ووصل الفريق الملكي إلى لقبه الـ33 في تاريخه موسعاً الفارق بينه وبين برشلونة إلى تسعة ألقاب، كما أنه يمتلك فرصة ذهبية للاحتفاظ بلقبه بطلاً لمسابقة دوري أبطال أوروبا حيث بلغ المباراة النهائية برفقة يوفنتوس الإيطالي. وفي حال حدث ذلك في الثالث من حزيران المقبل، سيجتمع زيدان بين ثنائية الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخ نادي العاصمة الإسبانية، في إنجاز فريد من نوعه للمدرب الفرنسي الشاب.

السادسة على التوالي والـ33 في تاريخه، وذلك قبل جولة واحدة على نهاية المسابقة، في حين مايزال الصراع على الوصافة محتتماً بين روما ونابولي.

ويجمع فريق السيدة العجوز بين ثنائية الدوري وكأس إيطاليا للعام الثالث على التوالي، بعدما توج بالمسابقة المحلية الثانية على حساب لاتسيو بثنائية نظيفة في المباراة النهائية، كما تبدو الفرصة مواتية له للتتويج بالثلاثية التاريخية، إذا تمكن من التفوق على ريال مدريد في كارديف في نهائي التشامبيونزليغ.

اليوفي أقصى خلال مشواره في دوري الأبطال، برشلونة في الدور ربع النهائي من المسابقة، ويملك مدرجه ماسيميليانو أليغري كوكبة مميزة بين اللاعبين الشبان والخبرة، على غرار الأرجنتينيين غونزالوهيغواين وبالو ديبالا، إضافة للظهير البرازيلي المتألق داني ألفيس، والحارس المخضرم جان لويجي بوفون، وثلاثي خط الدفاع الصلب، جورجيو كيليني وبونوتشي وبارزالي.

بايرن ميونيخ عملاق ألمانيا

لم يجد بايرن ميونيخ صعوبة في الاحتفاظ بلقبه بطلاً للدوري الألماني، بفارق كبير من النقاط عن أقرب منافسيه، علاوة على ابتعاد بوروسيا دورتموند عن مستواه ومنافسته المعهودة في البطولة المحلية، حيث أنهى الأخير المسابقة في المرتبة الثالثة.

وشكل إنهاء لايبزيغ البوندسليغا في المركز الثاني خلف البطل بايرن ميونيخ مفاجأة مدوية، بسبب حداثة عهد النادي في الكرة الألمانية بشكل عام.

وواصل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي أشرف على قيادة العملاق البافاري بداية من صيف عام 2016، نجاحاته اللاحقة في القارة العجوز، إذ بات أول مدرب في التاريخ ينجح في تحقيق ألقاب أربعة دوريات من أصل البطولات الخمس الكبرى، وهي دوريات إيطاليا وإنكلترا وفرنسا وألمانيا.

ورغم فوز بايرن ميونيخ بلقب الدوري الإيطالي، فإن موسمه لم يكن مثالياً بعد الخروج من نصف نهائي كأس ألمانيا، والإقصاء على يد ريال مدريد في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

يذكر أن العملاق البافاري فقد اثنين من أبرز لاعبيه، القائد فيليب لام، ومتوسط الميدان الإسباني تشابي ألونسو، لاعزاهما عالم كرة القدم.

موناكو مفاجأة فرنسا

في فرنسا، فجر نادي الإمارة موناكو مفاجأة

باحثت الدوريات الأوروبية الكبرى بكل أسرارها مع انتهاء الموسم الحالي، الذي شهد صراعاً كبيراً على اللقب، لم يحسم حتى الجولات الأخيرة.

في بعض الدوريات حصل ما كان مفاجئاً بوصول فريق غير متوقع إلى اللقب وبعضها ما كان متوقعاً، إذ لم يغير الموسم الطويل شيئاً من هوية حامل اللقب، كما هو الحال في الدوري الإيطالي.

البداية من إنكلترا

تمكن فريق تشلسي من استعادة اللقب، الذي فقده لصالح ليستر سيتي في الموسم الماضي، متفوقاً على صاحب المركز الثاني توتنهام هوتسبر.

وهذه هي المرة السادسة التي يحمل تشلسي فيها لقب الدوري الإنكليزي، وجاءت بفضل مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي، وأثبت الفريق اللندني علو كعبه على بقية المنافسين إذ فرض هيمنته منذ البداية على صدارة جدول الترتيب حتى النهاية.

وأنتهى تشيلسي "البريميرليغ" في المركز الأول برصيد 93 نقطة، بفارق سبع نقاط عن أقرب منافسيه توتنهام هوتسبر، وحلّ مانشستر سيتي ثالثاً بـ78 نقطة، يليه ليفربول رابعاً. واعتمد المدرب الإيطالي على عدد من نجومه في مشوار التتويج بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز، على غرار صانع الألعاب البلجيكي إيدن هازارد، ومواطنه الحارس تيبو كورتوا، والمهاجم الإسباني ديبغو كوستا، ومواطنه بيدرو رودريغيز وآخرين.

ولم يخل الموسم الكروي في إنكلترا من مفاجآت من العيار الثقيل، حيث فشل ناديا أرسنال ومانشستر يونايتد في إنهاء المسابقة المحلية في أحد المراكز الأربعة الأولى، ليضمتا وجودهما في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبالغ".

لكن مانشستر عاد إلى دوري الأبطال، بتتويجه بلقب "يوروبالغ" على حساب أياكس أمستردام الأسبوع الماضي، وهي المرة الأولى التي يطبق فيها هذا النظام. وبإمكان كونتي أن يضيف لقباً آخر إلى خزائنه وخزائن "البلوز"، إذ تنتظره المباراة النهائية في كأس الاتحاد الإنكليزي أمام جاره اللدود أرسنال، في مباراة قد تصدّد بشكل كبير مصير المدرب الفرنسي أرسين فينغر مع "المدفعية".

اليوفي البطل الوحيد في إيطاليا

استمر الوضع على حاله بسيطرة كاملة ليوفنتوس على المشهد المحلي بأكمله، عندما حسم لقب "الكالتشيو" لصالحه للمرة

يوصل المنتخب السوري تحضيراته للتصفيات المؤهلة لكأس العالم في روسيا 2018، وسيخوض مباراتين وديتين أمام نظيره العماني والياباني في الثاني والسابع من الشهر المقبل تحضيراً لمباراة الصين الرسمية في الثالث عشر منه ضمن الدور النهائي للتصفيات.

وضمت القائمة التي أعلنها مدرب المنتخب أيمن الحكيم 23 لاعباً، هم إبراهيم عانة وأحمد مدنية ومحمود اليوسف ونديم الصباغ وفراس الخطيب وعمر خريبين وأحمد الصالح وعمر الميداني وخالد المبيض ويوسف قلغا ونصوح نكدلي وأحمد ديب ومؤيد العجان وعلاء الشبلي وعدي عبد الجفال ومحمد زاهر الميداني وحسين الجويد وفهد اليوسف ومارديك مردكيان ومحمود المواس وتامر

حاج محمد وعمرو جنيات وأحمد الدوني. وستشهد تشكيلة الحكيم عودة اللاعب نديم الصباغ، وعمر السومة الذي سيحضر في مقاعد البدلاء لكنه لن يشارك في جميع المباريات بسبب إصابته التي تعرض لها خلال مباراة فريقه الأهلي السعودي أمام الرائد في الثلاثين من الشهر الماضي في الدوري السعودي، وأشارت التقارير الطبية أن على السومة الغياب عن الملاعب لفترة تتراوح بين 25 و40 يوماً.

ويحتل المنتخب السوري المركز الرابع في المجموعة الأولى للتصفيات برصيد ثماني نقاط، بينما يتصدر المنتخب الإيراني المجموعة بـ17 نقطة، يليه منتخب كوريا الجنوبية بـ13 نقطة، ثم أوزبكستان بـ12 نقطة، ويأتي منتخب الصين خامساً بخمس نقاط، ثم قطر

في المركز الأخير بأربع نقاط.

وتنتظر المنتخب ثلاث مباريات مع الصين وقطر وإيران، يتوجب عليه الفوز بها جميعها إن أراد الحفاظ على حظوظه بالتأهل إلى النهائيات.

كما أشارت تقارير إلى أن أيمن الحكيم استدعى لاعب فريق الوحدة أسامة أومري، للانضمام إلى صفوف المنتخب بدلاً لفراس الخطيب المصاب.

وأكد مدير المنتخب السوري فادي الدباس أن خيار استدعاء الأومري هو قرار المدير الفني، وسيكون اللاعب حاضراً في المباراتين الوديتين، أما فيما يخص اللاعب فراس الخطيب فإن الإصابة ستحرمه من اللعب في الوديتين المقبلتين، على أن يبت بمشاركته مع المنتخب أمام منتخب الصين بحسب تطور

حالة العلاج التي سيخضع لها في المشفى الخاص بأكاديمية أسابير بقطر. كما لفت الدباس إلى أنه سيتوجه إلى قطر للاطمئنان على سلامة اللاعبين عمر السومة وفراس الخطيب قبل توجهه إلى العاصمة العمانية مسقط.

وشكل تزامن إصابة الخطيب والسومة قلقاً للجماهير السورية، بعد موافقتهم على العودة إلى صفوف المنتخب مؤخراً، وتعول الجماهير على اللاعبين في تحقيق نتائج جيدة في المواجهات الثلاث المتبقية من جولة الحسم.

لكن مؤيدي الثورة السورية يتهمون اللاعبين باللعب لمنتخب يديره نظامٌ قتل زملاءهما في الأندية السورية، عدا عن المجازر التي يعتبر مسؤولاً عنها في سوريا.



سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP

"مول" خيرى للمهجرين في ريف إدلب

سوق "IHH Mall" الخيري في الدانا بريف إدلب - 24 أيار 2017 (IHH)



مسابقة للدفاع المدني في حماة لاختيار سائقي آليات ثقيلة

أجرت مديرية الدفاع المدني في محافظة حماة اختباراً لنحو 250 شاباً، في إطار مسابقة لانتقاء سائقي آليات ثقيلة للعمل ضمن كوادرها في الريف الغربي للمحافظة، في إطار سعيها لاستكمال الشواغر.

وقال أحمد نيروزي، المسؤول في الدفاع المدني بالمحافظة، إن المسابقة جاءت بعد إعلان عنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعن طريق المجالس المحلية، والصفحات الرسمية للدفاع المدني السوري في "فيس بوك".

وأوضح في تصريح لعنب بلدي أن المتسابقين خضعوا لفحص عملي على الآلية المراد العمل عليها، بإشراف لجنة معتمدة من مديرية حماة، وبحضور بعض المكاتب من المجالس المحلية، ضمن جغرافية القطاع الغربي في حماة.

وأضاف نيروزي أن الفحص العملي تبعه اختبار نظري، ابتداءً من 23 أيار الجاري، من خلال أسئلة ومعايير توضع من قبل موارد المديرية، مع اشتراط مؤهلات للمتقدم أبرزها أن يمتلك "خبرة في قيادة الآليات الثقيلة، حسن السيرة والسلوك، لائق بدنياً، وتحمل ضغوطات العمل".

من جهته، قال محمد حمادة، إعلامي الدفاع المدني في حماة، إن عدد المتقدمين بلغ نحو 250 شخصاً، سيتم انتقاء الأفضل بينهم بناء على الفحوصات، على أن تعلن أسماء الناجحين في ختام المسابقة.

إن نظمت أربعة أسواق مؤقتة استمر العمل فيها قرابة 20 يوماً، واستهدفت آلاف العوائل، وفق المنسق العام لـ "IHH Mall"، الذي لفت إلى أن السوق يتميز باستدامته لفترة طويلة. وخرجت خلال الأسابيع الماضية مئات العوائل من بلدي مضايها والزبداني في ريف دمشق، كما وصلت بعض الدفعات من مهجري حي الوعر إلى إدلب. وختم المنسق العام للسوق حديثه، مشيراً إلى أن شهر رمضان، سيشهد افتتاح أربعة أسواق خيرية جديدة، ستتوزع على معرة مصرين وكافة مخيمات المهجرين والنازحين في بلدة أطمه.

عليها كثيرون في المنطقة".
عنب بلدي تحدثت إلى علاء طقش، المنسق العام للسوق، وأوضح أن الشراء من محال "المول"، يتم عن طريق بطاقات تحتوي رصيذاً محدداً من النقاط، "بحسب أفراد العائلة"، مؤكداً أن كافة البضائع مسعرة.
مدة العمل ضمن السوق سنة كاملة، وفق طقش، وأشار إلى أنه "يستهدف 100 عائلة في يوم العمل الواحد"، مقدراً عدد المستفيدين الكامل بحوالي 15 ألف عائلة.
مشروع السوق الخيري يعتبر الخامس للهيئة،

افتتح ناشطون بدعم من منظمة "IHH" التركية سوقاً خيرياً لدعم المهجرين الذين وصلوا إلى محافظة إدلب، الأربعاء 24 أيار الجاري.
وأنشأت هيئة الإغاثة الإنسانية التركية "IHH" المول، في مبنى سوق الحميدية، داخل منطقة الدانا في ريف إدلب الشمالي، ليقدم خدماته مجاناً للمهجرين من أرياف دمشق وحي الوعر في حمص مؤخراً.
ويتضمن السوق الخيري ألبسة لكافة الفئات العمرية، وأثاثاً منزلياً ومفروشات، إضافة إلى مواد غذائية، "كبديل عن السلة الغذائية التي يعتمد

سوري يحوّل أعواد المثلجات إلى مجسمات واقعية

تمكن سوري من تحويل مخلفات الأخشاب وأعواد المثلجات المرمية في الطرقات إلى مجسمات واقعية ذات أشكال متعددة.

وحظيت المجسمات التي يصنعها السوري عبد الفتاح (45 عاماً)، المقيم في منطقة أرسوز التابعة لولاية هاتاي جنوب تركيا، باهتمام كبير لجمالها وبساطتها ودقة صنعها، وفق ترجمة عنب بلدي عن "الأناضول".

ويعمل عبد الفتاح على جمع مخلفات الأخشاب، غير القابلة للاستعمال، بالإضافة إلى أعواد المثلجات التي يجدها في الطريق، ويحولها لمجسمات خشبية من منازل، وسيارات، وشاحنات، وغيرها.

ولجأ عبد الفتاح من حلب إلى تركيا، مع عائلته المؤلفة من زوجته وأطفاله الخمسة، قبل ثلاثة أعوام.

وكان يعمل نجاراً في حلب لنحو 25 عاماً، واستمر في نفس المهنة لدى قدومه إلى تركيا.

وقال عبد الفتاح إنه يأخذ الأخشاب الفائضة، التي يعتبرها صاحب عمله لا تنفع لشيء، ويجمع أعواد المثلجات من الشوارع، ليعطيها حياة، وينتج منها أشكالاً ونماذج خشبية تعجب من يراها.